



حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية



الحويلة الرابعة والعشرون



ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed Academic Quarterly that publishes monographs on topics relevant to the Scholarly concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences



العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات

د. معصومة أحمد إبراهيم

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م

الرسالة ٢١٠
الحويلة الرابعة والعشرون

الرسالة ٢١٠

مارس ٢٠٠٤ م - ٢٠٠٤ هـ

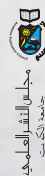
The Relationship between Emotional Security and Perceptual Field-independence among Kuwaiti Kindergartners as Perceived by their Mothers and Teachers

Dr. Ma'soumah Ahmed Ibrahim

Department of Psychology - Faculty of Basic Education
Public Authority for Applied Education & Training - Kuwait

Monograph 210
Volume 24

1424 - 1425
2003 - 2004



The Academic Publication Council
Kuwait University

حواصت الآداب والعلم الاجتماعىة

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمى - جامعة الكويت

فصلىة علمىة محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل
وتعنّى بنشر الموضوعات التى تدخل فى مجالات
اهتمام الأقسام العلمىة لكلىة الآداب والعلم
الاجتماعىة:

الآداب:

اللغة العربىة وآدابها، اللغة الإنجليزىة وآدابها،
التارىخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعىة:

الاجتماع، الجغرافىا، علم النفس، العلوم السىاسىة.

الحولىة الرابعة والعشرون

الرسالة العاشرة بعد المئتين

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

هيئة التحرير

د. نسيمه راشد الغيث

رئيسة التحرير

أ. د. علاء الدين عبدالمحسن شاهين

قسم التاريخ

أ. د. سمير محمد حسين

قسم الإعلام

د. عبدالرضا علي أسيري

قسم العلوم السياسية

د. الزواوي بغورة بن السعدي

قسم الفلسفة

د. عثمان حمود الخضر

قسم علم النفس

د. عبید سرور العتيبي

قسم الجغرافيا

د. فهد عبدالرحمن الناصر

قسم علم الاجتماع

د. فاطمة راشد الراجحي

قسم اللغة العربية وآدابها

د. ليلى حكمت المالح

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

د. فيصل عبدالله الكندري

قسم التاريخ

هيفاء حمد المشاري

مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. أحمد عثمان

قسم الدراسات اليونانية واللاتينية
جامعة القاهرة

أ. د. إسماعيل صبري مقلد

قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام

قسم الفلسفة - جامعة عين شمس

أ. د. جيهان رشتي

قسم الإذاعة والتلفزيون - جامعة القاهرة

أ. د. حياة ناصر الحجي

قسم التاريخ - جامعة الكويت

أ. د. عبدالعزيز حمودة

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
جامعة القاهرة

أ. د. عز الدين إسماعيل

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي

قسم الاجتماع - جامعة الكويت

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب

قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

أ. د. محمود سيد أبو النيل

قسم علم النفس - جامعة عين شمس

أ. د. محمود فهمي حجازي

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة القاهرة

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية مجلة فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية ذات الصلة بها، في الموضوعات تحت التخصصات الأدبية والاجتماعية والإنسانية، بكليات الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة.

٣ - قواعد تسليم البحوث:

أ - يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافتين، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.

ب - يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ١٠٠-١٥٠ كلمة مطبوعاً.

ج - يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه مطبوعة.

د - يقدم الباحث إقراراً كتابياً؛ بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.

هـ - تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم بأصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية؛ فتطبع على ورق لماع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.

و - في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم بدفع تكاليفها.

٤ - يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعته ما يلي:

أولاً - الهوامش:

أ - توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ب - ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

ج - تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة كالتالي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الطبعة / رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، تاريخ النشر / رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبد الخالق، معجم ألفاظ الشخصية، الطبعة الأولى، دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص ١٥.
- في حالة تكرار الهامش مرات متتالية، يذكر باختصار كالتالي:
* المرجع السابق، ص ٢٦.
- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر كالتالي:
* أحمد عبد الخالق، معجم ألفاظ الشخصية، ص ٣٥.

ثانياً - المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً، حسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.
ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، التاريخ.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٥م.

٥ - شروط قبول الأبحاث في الحوليات:

- أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- ب - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء نشرت أو لم تنشر.
- ج - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- د - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.

هـ - تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور، كإهداء.

٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

**العلاقة بين الأمان العاطفي
والاستقلال عن المجال الإدراكي
لدى أطفال الروضة الكويتيين
في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات**

د. معصومة أحمد إبراهيم

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

المؤلف:

د. معصومة أحمد إبراهيم.

- دكتوراه الفلسفة في علم النفس التربوي - جامعة كلورادو - بولدر الأمريكية - عام ١٩٩٢م.
- أستاذ علم النفس التربوي المشارك - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (١٩٩٢ - ٢٠٠٣).
- عضو في جمعية علم النفس الأمريكية "APA".
- عضو في الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية.
- عضو في الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

الإنتاج العلمي:

أولاً - الكتب:

- مهارات لمعلمات رياض الأطفال - جامعة الكويت - ١٩٩٦.
- مراحل النمو للأعمار المختلفة - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ١٩٩٩.
- علم نفس النمو، دار الوزان ٢٠٠٠.
- علم النفس التربوي (بصدد الصدور).

ثانياً - الأبحاث:

- التكامل الوظيفي بين النصفين الكرويين للدماغ وعلاقته بالثقافة - المؤتمر الأول لمركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس - قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي - ديسمبر ١٩٩٤.
- العلاقة بين مدى اكتساب المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة ببعض المتغيرات - مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس ١٩٩٥.
- أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - العدد الرابع والستون - السنة السادسة عشرة - خريف ١٩٩٧.
- الخصائص الإبداعية لطفل الروضة بدولة الكويت، دراسة نفسية ميدانية - مجلة التربية - جامعة الأزهر - العدد الواحد والسبعون مايو ١٩٩٨.
- الرضا عن الخدمات الصحية بدولة الكويت لدى كل من الجمهور المستفيد والأطباء - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - العدد السابع والستون - السنة السابعة عشرة - صيف ١٩٩٩.
- المشكلات الشائعة لطفل الروضة بدولة الكويت وعلاقتها بتقبله للروضة، وذلك كما تدركه المعلمة - مجلة الطفولة - جامعة القاهرة - العدد الأول - أبريل ٢٠٠٠.
- دور المعلم في تنمية القدرات الإبداعية لدى أطفال مرحلتي الرياض والابتدائي - المجلة المصرية للدراسات النفسية، م ١٢، عدد ٣٦، يوليو ٢٠٠٢م.

المحتوى

١١	 الملخص
١٣	 مقدمة
١٥	 مشكلة الدراسة
١٧	 تحديد المفاهيم الأساسية
١٩	 الدراسات السابقة
	أولاً - الدراسات التي اهتمت بالأمان العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات
١٩	 الديمجرافية والنفسية الاجتماعية
٣١	 ثانياً - الدراسات التي تناولت أسلوب الاعتماد/الاستقلال بالتحليل والبناء
٣٦	 أهداف الدراسة
٣٧	 فروض الدراسة
٣٩	 المنهج والإجراءات
٣٩	 أولاً - العينة
٤٤	 ثانياً - أدوات الدراسة
٤٦	 إجراءات الثبات والصدق للمقياس
٥٠	 ثالثاً - أسلوب جمع البيانات من الميدان
٥٠	 رابعاً - خطة التحليل الإحصائي
٥١	 نتائج الدراسة
٦٧	 مناقشة النتائج
٨١	 التوصيات
٨٣	 المراجع

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن «الأمان العاطفي» لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من خلال وجهة نظر كل من الأم والمعلمة، وعلاقته بأداء الأطفال أنفسهم على مقياس الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة (PEFT)، وقد اشتملت العينة على (٤٠٧) طفل وطفلة و(٢٥) معلمة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- متغير «درجة التقبل من جانب الأم» ذات فاعلية في تحديد درجة الأمان العاطفي لدى الطفل.
- أظهر أطفال المستوى الثاني من الروضة درجة مرتفعة من الاستقلال عن المجال الإدراكي عند مقارنتهم بأطفال المستوى الأول.
- كانت الأمهات الأصغر في العمر أكثر تدعيماً لمشاعر الثقة بالنفس عند أطفالهن عند مقارنتهن بالأكبر سناً.
- كان مستوى تعليم الوالدين المرتفع فعالاً ومؤثراً في إمداد الطفل بالأمان العاطفي.
- تفرد الطفل الأول في الأسرة الكويتية بثقة والديه وتقبلهما له عند مقارنته بالطفل الثاني أو الثالث.
- لعب حجم الأسرة الصغير والمتوسط دوراً كبيراً في إتاحة الفرصة أمام الطفل للإحساس بالأمان العاطفي.
- حظي الذكور بأساليب المعاملة الإيجابية، وتدعيم مشاعر الأمان؛ الأمر الذي هياً أمامهم الفرصة للاستقلال عن المجال الإدراكي.
- كانت الارتباطات إيجابية ودالة إحصائياً بين علاقات الطفل مع الآخرين واستقلاله عن المجال الإدراكي.

وقامت الباحثة بمناقشة النتائج السابقة في ضوء الأطر النظرية، والبحوث العلمية، وواقع الحال في المجتمع الكويتي. وانتهت بطرح عدد من التوصيات الإجرائية التي تنهض بأساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية في المجتمع.

مقدمة

تنشأ العواطف في ظل الظروف المختلفة للفرد، وتتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة بالفرد، وبالأخص الأم. فالأم هي منبع رعاية الطفل، ومصدر إشباع حاجاته، والسند الأساسي لأمنه واطمئنانه.

وتعد علاقة الطفل بأمه أكثر العلاقات أثراً في تكوين شخصيته إذ تبدأ علاقة الطفل بأمه من خلال إشباع حاجاته إلى الغذاء والنظافة والأمان، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية، توفر له من خلالها كل الحب والحنان.

إن شخصية الأم مهمة في حياة الطفل، وذات تأثير في كيانه وشخصيته، وكذلك أسلوب تعاملها معه ومدى استعدادها للاستجابة له ولطالبه. (عبدالرحمن العيسوي، ١٩٩٨).

وتعد الأم هي الحب الأول في حياة الطفل؛ لذا فهي أهم شخص لصحته النفسية والجسمية ومصدر سعادته وبقائه، ومن ناحية أخرى يرى الباحثون أنه لا يمكن إغفال دور الأب في حياة الطفل باعتباره العامل الثاني المؤثر والفعال في حياة الطفل، ومن الواجب تربية الطفل في جو اجتماعي يسوده الدفء العاطفي والحنان، والشعور بالأمان من جانب الوالدين، وأنه بتوافر الظروف الملائمة يمر الطفل بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة التي من شأنها إتاحة الفرصة لنمو الشخصية السوية، وبهذا يستطيع الطفل أن ينتقل من الأسرة إلى المجتمع ليكون عنصراً متفاعلاً متجاوباً مع الجماعة التي يعيش فيها. ففي السنوات الأولى تظهر علامات التوافق، حيث يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعد على التكيف السليم، فإذا كان الطفل يعيش في مناخ عائلي هادئ يسوده الحب والعطف والحنان، استطاع أن ينمو نمواً سليماً يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فالتفاعل

الاجتماعي السوي في الأسرة يمتاز بخصائص معينة تقوم على أسس من المودة والإخاء والحرية والصراحة مع الاستمرار والدوام، وتلك صفات ضرورية لأفرادها لإقامة أية علاقات اجتماعية سوية أخرى.

ويساعد التفاعل الاجتماعي الطفل في التعامل مع مختلف مواقف الحياة بكفاءة، فيكون إدراك الطفل للأمور بشكل مستقل قادراً على تحليل المواقف، وأكثر مقدرة على التميز في إمكاناته ومواهبه التي تؤهله للنجاح في الحياة والتفوق في حياته العلمية والعملية والمهنية مستقبلاً.

إن تحقق درجة الأمن للطفل في أسرته وبيئته الاجتماعية لها أكبر الأثر في بناء قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي في حياته المقبلة. كما أن درجة الأمن التي يحتاجها الطفل تتشكل من خلال تفاعله مع الآخرين، حيث إن العناصر الأساسية للأمان هي (المحبة والقبول والتقدير)، وشعور الطفل بحب من يحيطون به عامةً وحب أمه له خاصةً يساعد على نموه نمواً صحيحاً؛ لأن الحب يتضمن القبول. كما أن تقبل الطفل وإشعاره بأنه مرغوب فيه، واستخدام أساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو رفض، تعد شروطاً أساسية للطمأنينة الانفعالية عند الطفل.

ومن البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الطمأنينة ما قام به (ميوسن وزملاؤه Mussen, et al., 1985) حيث اتضح أن الأطفال الذين لم يعيشوا في ظل عطف أسري كاف كانوا أقل أمناً وأقل ثقة بالنفس وأكثر قلقاً وأقل توافقاً من أولئك الذين يعيشون في كنف عطف أبوي مستمر وفعال. وكما تبين أن ثمة علاقة إيجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، فكلما شعر الطفل بالأمن والتقدير في أسرته أدى ذلك إلى تقبله لذاته.

وتعد نوعية العلاقة التي تربط الطفل بالآخرين المهمين في بيئته والذين يتفاعل معهم باستمرار. خاصة علاقته بوالديه البدايات الأولى أو اللبنيات في تكوين الأمن

النفسي لديه. وإن طبيعة هذه العلاقة تقوده إلى الشعور بالأمان أو الشعور بالقلق، والذي ينشأ حينما يفتقر الطفل إلى عطف أحد والديه، وبالأخص الأم مما يؤدي في النهاية إلى انعدام الأمان النفسي.

وهذا ما أكدته إريك أريكسون (Arickson Erick, 1963) حينما اكتشف أن إحساس الفرد بالثقة الذاتية والطمأنينة يتكون من خلال شعوره بإشباع الحاجات الأساسية والتي منها الحاجة للأمن؛ وذلك نتيجة إدراكه للدفع الوالدي والقرب النفسي من الآخرين. كما أن سلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه هو الذي يحدد اتجاهات تكوين ذاته ويصوغ شخصيته ويشكلها. وحتى نتمكن من فهم الطفل، وما يحدث له من تغيرات خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لابد من ملاحظته في محيطه الذي يعيش فيه، الذي يتكون من أفراد أسرته وجيرانه وزملاء دراسته.

مشكلة الدراسة:

تؤثر السنوات الأولى من حياة الطفل وما يتلقاه من خبرات مبكرة على صحته النفسية، وتحدد أنماط سلوكه وشخصيته المقبلة. ويؤكد جون بولبي (BowLby, 1973) أن نوع العناية الوالدية التي يتلقاها الطفل في سنواته المبكرة لها أهمية حيوية لصحته النفسية والعقلية، وينبغي الإشارة إلى أن الأمان العاطفي لدى الطفل لابد أن يكون من أوليات اهتمام كل العاملين في مجال الطفولة، لما له من تأثير على صحته العقلية مما يمكن اعتباره بمثابة المفتاح الرئيسي لصحة الطفل العقلية. هونج (Honig, 2000). كما أن الأمان العاطفي يؤثر أيضاً على نضج الطفل النفسي، وعلى كفاءته الاجتماعية، وعلى تفوقه وأدائه التحصيلي المستقبلي؛ أي عندما يكبر الطفل، ويهيأ لاكتشاف عالمه.

إن حياة الطفل العاطفية تستمر في التطور والتوسع بفعل تجارب الحياة وخبراتها المنبثقة عن التعامل مع الوالدين أولاً ثم المدرسة ثم الأقران فالمجتمع.

وأصبح من الضروري دراسة العلاقة التفاعلية بين الأم والطفل، وقياس درجة شعور الطفل بالأمان العاطفي المستمد من هذه العلاقة للعيش بسعادة وطمأنينة.

لذا تتركز مشكلة الدراسة الراهنة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما واقع الأمان العاطفي لدى طفل الروضة في دولة الكويت؟
- ٢ - ما أهم جوانب تحقيق أمن الطفل العاطفي؟
- ٣ - ما دور عملية التنشئة الاجتماعية ولاسيما دور الأسرة المتمثل بالأم في تحقيق أمن الطفل العاطفي وسبل تحقيق هذا الأمان، وبيان مدى تأثير ذلك على استقلاليته في مجاله الإدراكي؟

تحديد المفاهيم الأساسية

أ - الحاجة إلى الأمن Need for Security

حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية (عبد المنعم الحفنى، ١٩٩٣).

ب - الأمان العاطفي Security Attachment

ترى الباحثة، وذلك بعد القراءة المستفيضة لمعظم التراث النفسي «بأن الأمان العاطفي هو العلاقة أو الارتباط العاطفي القوي بين الطفل والشخص الذي يهتم به، والذي يعتبر مهماً جداً في حياته، وفي العادة هو الأم أو الأب أو الاثنان معاً باعتبارهما المصدر الرئيسي لإشباع حاجات الطفل الأساسية».

ج - الأساليب المعرفية لدى الطالب Student Cognitive Styles

ألوان الأداء المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يراه وما يدركه حوله، وفي أسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته، وفي أساليبه في استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة. بمعنى آخر، هي الاختلافات الفردية في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير (Messick, 1976).

د - الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي Field dependent - independent

نمط من الأنماط العشرة للأساليب المعرفية التي تميز استجابة الفرد التي أشار إليها ميسيك (Messick, 1971).

هذا النمط يهتم بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل، حيث يتناول قدرة الفرد على إدراك أجزاء المجال بصفته شيئاً مستقبلاً أو منفصلاً عن المجال المحيط؛ أي أن الفرد الذي يتميز بالاعتماد يخضع إدراكه للتنظيم الشامل للمجال، أما الأجزاء فإن إدراكه لها يكون مبهماً في حين أن الفرد الذي يتميز

بالاستقلال عن المجال، يدرك أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية (Witkin, 1974).

هـ - طفل الروضة Kindergarten Student

الطفل الذي يتراوح عمره ما بين ٤ - ٦ سنوات أي يقع ضمن سنوات مرحلة الطفولة المبكرة، على أن يكون ملتحقاً بإحدى رياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية.

الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية يمكن تنظيمها في محورين أساسيين هما:

أ - الدراسات التي اهتمت بالأمان العاطفي وعلاقته بالعديد من المتغيرات الديمجرافية والنفسية الاجتماعية.

ب - الدراسات التي تناولت أسلوب الاعتماد/الاستقلال بالتحليل والبناء.

أولاً - الدراسات التي اهتمت بالأمان العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمجرافية والنفسية الاجتماعية:

إن بداية الوعي الاجتماعي للطفل يتمثل في الشعور بالأمن والطمأنينة، والذي يعدّ عاملاً أو عنصراً أساسياً في نمو شخصية الطفل نمواً سليماً. فهو يولد مزوداً بآليات عصبية دماغية للتفاعل، والعلاقة مع الأم تنشط بمقدار التجاوب الذي يلقاه منها والإثراء الذي تحظى به عملية تفاعله معها. (مصطفى حجازي، ٢٠٠٠) كما أن الجهاز العصبي الإنساني يستمر في النمو بسرعة خلال العامين الأولين من العمر؛ لذلك فإن الطفل بحاجة إلى العناية والحب المستمر.

ويذكر أينسورث (Ainsworth, 1974) أن العناية الأولية الحساسة بين الطفل وأمه تساعد على نمو الثقة بالنفس والأمان العاطفي. وبين فوناجي (Fonagy, 1991) في دراسته أنه كلما تمتع الطفل بالأمان العاطفي بشكل جيد إثر علاقته التفاعلية مع والديه والمتمثلة بالأم نشأ مرناً وناضجاً في تفكيره وسلوكه، وقد أطلق عليه اسم «الذات العاكسة».

وفي دراسة ديمويلدر وزملائه (Demulder, et al., 2000)، القائمة على التحقق من درجة العلاقة ونوعها بين أطفال الروضة وأمهاتهم، وما يعانونه من القلق الأسري وعلاقتهم بأقرانهم في المدرسة تبين أن شعور الأطفال بالأمان العاطفي أكثر ارتفاعاً

لدى أطفال الأسر الأقل قلقاً، في الوقت نفسه أظهر الأطفال الأقل أماناً عنفاً وعدوانية في علاقاتهم مع أقرانهم، وأجرى كل من شو وفوندر (Shaw & Vondra, 1995) دراسة طولية بهدف قياس العلاقة بين الأمان العاطفي والمشكلات السلوكية بين الأطفال من الأسر محدودة المعيشة. وطبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها (١٠٠ أسرة، «٩٥» أباً، «٤١» أمّاً) بالإضافة إلى أبناء هؤلاء الآباء والأمهات. وكان عمر الأمهات في بداية الدراسة يتراوح بين ١٧ و ٣٦ عاماً. واستمرت الدراسة لمدة عامين، وكشفت النتائج عن أن الأمهات المضطربات انفعالياً اللاتي يعانين من حالات اكتئاب كان لهن تأثير سلبي مباشر على سلوك أبنائهن الذكور في عمر ثلاث السنوات حيث بدت عليهم بعض علامات المشكلات السلوكية أثناء التعامل مع الآخرين، حيث كانوا أقل أماناً من غيرهم، في حين ظهر لدى عينة الإناث في عمر العام والعامين بعض مظاهر السلوك الانفعالي وصعوبة المزاج. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصل إليه بدرسون (Pederson, 1990) في دراسته التي استخدم فيها طريقة الملاحظة لتعرف خصائص المزاج الصعب للأمهات، فكن أقل حساسية تجاه أطفالهن، وأقل ترابطاً معهم وتقارباً منهم، مما أثر هذا السلوك على درجة الشعور بالأمن النفسي (العاطفي) لدى أطفالهن.

وفي دراسة مماثلة قام بها تتي وزملاؤه (Teti, et al., 1995) بهدف دراسة العلاقة بين اكتئاب الأم والارتباط العاطفي مع طفلها، وذلك على عينة قوامها (٥٠) رضيعاً مع أمهاتهم اللاتي يعانين من مشاعر اكتئاب و(٥٤) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة باستخدام بطارية اختبارات معدة لهذا الغرض. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين إصابة الأم بالاكتئاب وبين درجة شعور أطفالهن بالأمان العاطفي، بمعنى أنه كلما كان اكتئاب الأم مرتفعاً كان أطفالهن أقل أماناً من الناحية النفسية، حيث لا توجد أنشطة مخططة مسبقاً في مجال هؤلاء الأطفال؛ لأنه من المعروف أن محيط الطفل الاجتماعي من العوامل المهمة في تشكيل مفهومه عن ذاته، وأنه بحاجة للشعور بالأمان العاطفي حتى يستطيع أن يستفيد من استخدام كافة الفرص المتاحة له في محيط أسرته ومدرسته سواء أكانت تعليمية أم اجتماعية أم غير ذلك.

وأوضح آرنند وزملاؤه (Arend, et al., 1979) أن الترابط الأسري المفعم بالأمان العاطفي له تأثير كبير على الأطفال مما يساعد على ظهور العلاقات الاجتماعية المثمرة الجيدة مع الآخرين، وظهور الكفاءة الذاتية وطول مدة الانتباه وظهور المودة في مهاراتهم الاجتماعية. كما أنه يساعد على التعبير عن عواطفهم بحرية، وعلى معالجة الكثير من المواقف والضغوط النفسية التي تواجههم بطريقة بناءة.

كما كشف يونج بليد (Young Blade, 1993) في دراسته الطولية التي طبقها على عينة قوامها (٧٣) طفلاً بهدف التحقيق عن سلوكهم الاجتماعي (في علاقته بمفهوم الصداقة) حيث تمت متابعة هؤلاء الأطفال في عمر ١٢ شهراً، وسجلت مظاهر تعلقهم بأمهاتهم، وفي سن ١٣ شهراً سجلت درجة تعلقهم بأبائهم، وعند بلوغهم سن الخامسة تمت ملاحظتهم لتعرف خصائصهم السلوكية في مواقف اللعب مع الأقران وذلك لمدة ساعتين يومياً. ثم تمت مقابلة أقرانهم كمحاولة لفهم وجهات نظرهم حول الصداقة. وجاءت النتائج مؤكدة لوجود ارتباط دال بين درجة شعور الأطفال بالأمان العاطفي وبين اهتمامهم بالعلاقات الاجتماعية مع الأقران.

كما جاءت دراسة ألبرن وريباشولي (Alpern & Repacholi, 1993) موضحة طبيعة العلاقة الوالدية مع الأبناء عندما كانوا في عمر ١٨ شهراً ومدى انعكاسها على ظهور بعض المشكلات السلوكية في الكبر وبصفة خاصة في سن الخامسة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً من أطفال الروضة. وكشفت النتائج عن أن (٧٢٪) من هؤلاء الأطفال بدا عليهم بعض مظاهر السلوك العدائي تجاه أقرانهم في الروضة داخل الفصل الدراسي. وقد تبين أيضاً أن هؤلاء الأطفال لم يتمتعوا بنظام ثابت من العلاقات العاطفية مع والديهم في طفولتهم الأولى حيث إن سلوك أمهاتهم المضطرب انفعالياً واجتماعياً انعكس على سلوك أطفالهم حيث أصبح عدوانياً.

وفي هذا السياق يرى ماسلو (Maslow, 1972)، «أن الشخص غير الآمن يبقى كذلك حتى لو توافرت له عوامل المحبة والأمن، أما الشخص الآمن فإنه يبقى آمناً حتى لو تعرض للتهديد والرفض، كما أنه أقل عرضة للجناح والعدوان».

وهذا ما أوضحه وترز وزملاؤه (Waters, et al., 2000) في دراستهم التي حاولت الوقوف على مدى التغير في شعور الفرد بالأمان العاطفي خلال مختلف مراحل نموه، حيث تبين لهم أن الأمان العاطفي يمكن أن يظل ثابتاً من الطفولة وحتى الرشد، وأن حدوث أي تغيير فيه مرهون بالتغيرات في البيئة الأسرية على وجه الخصوص.

كما أجرى كل من وترز وزملائه (Waters, et al., 2000) دراسة على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً في عمر ١٢ شهراً تمت متابعتهم لمدة عشرين عاماً حيث قيست درجة الشعور بالأمان العاطفي لديهم، وذلك بعد مرور ٢٠ عاماً على المقابلة الأولى التي تمت مع أمهاتهم، وجاءت النتائج على نحو يكشف عن قوة الارتباط بين البيئة الميسرة والأمان العاطفي حيث حصل ٧٢٪ من الشباب على تصنيف الارتباطات الذين حصلوا عليه في فترة طفولتهم، من ناحية أخرى تغير الخاصة بـ ٤٤٪ من الشباب؛ وذلك نتيجة حدوث بعض الأحداث السلبية في بيئتهم. وبهذا يمكن القول: إن وجود الأشخاص المناسبين والمرتبطين عاطفياً في حياة الطفل كان له من التأثير الكبير على نموه ونضجه العاطفي في سنوات حياته الأولى وحتى مراهقته وشبابه.

وفي هذا الإطار أجرى محمود عطا (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الشعور بالأمان النفسي لدى عينة من طلاب الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية، وبيان طبيعة العلاقة بين الشعور بالأمان النفسي وبعض المتغيرات المدرسية. وتكونت العينة من (١٩١) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الذكور) وأوضحت النتائج أن توزيع الأفراد على مستويات، والشعور بالأمان يخضع لخصائص المنحنى الاعتدالي (١٦,٥٪ لديهم شعور مرتفع بالأمان العاطفي، ٦٠,٤٣٪ لديهم شعور متوسط، ١٤,٨٣٪ لديهم شعور منخفض. ولم يجد الباحث أية علاقة جوهرية بين شعور الطلاب بالأمان العاطفي وبين المتغيرات المدرسية، مما يوضح أن توافق الفرد في مختلف مراحل نموه يتوقف على مدى شعوره بالأمان والطمأنينة في طفولته.

وفي الدراسة عبر الثقافية بين المجتمعين الياباني والأمريكي والتي أجراها مجموعة من الباحثين هم إشيرو وزملاؤه (Ichiro, et al., 1996) بهدف دراسة

العلاقة التفاعلية بين الأم والطفل عن طريق قياس درجة الأمان العاطفي عند الأطفال. وذلك على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة (٣٠) يابانياً، ٣٠ أمريكياً بواقع ١٧ ذكراً و١٣ أنثى) في كل من العينتين في المدى العمري من ٤ - ٥ سنوات. والجميع يعيش في أمريكا، وقد صممت لهؤلاء الأطفال مواقف اختبارية لقياس سلوك العلاقات العاطفية بين الأم وطفلها ومتمثلة بتبادل المشاعر، أثر غياب الأم على الطفل «قلق الانفصال»، ورد فعل الطفل عند عودة أمه بعد الفراق البسيط. وانتهت الدراسة إلى أن سلوك الأطفال للعودة بعد الفراق جاء بفروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه ارتفاع مستوى المودة لدى الأطفال اليابانيين حيث تبين أن أطفالهم قد تأثروا بغياب أمهاتهم عنهم ولو لفترة بسيطة أثناء التطبيق عند مقارنتهم بالأمريكيين. وأن الأطفال اليابانيين الذكور كانوا أكثر تقارباً عاطفياً من أمهاتهم من الإناث اليابانيات. وتأكدت هذه النتائج بنتائج دراسة أخرى أجريت على أمهات يابانيات قام بها كارلو وزملاؤه (Carlow, et al., 1997)، لقياس طبيعة العلاقة بين الحساسية العاطفية للأم وشعور الطفل بالأمان. طبقت على عينة قوامها (٤٩) طفلاً (٢٨ ذكراً، ٢١ أنثى) تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٤ شهراً من أطفال طوكيو مع أمهاتهم حيث قام الباحثون بالتطبيق عليهم داخل منازلهم. وتبين وجود ارتباطات (علاقات) قوية بين هؤلاء الأطفال وأمهم، وأن درجة حساسية الأم لها من التأثير القوي على ارتفاع درجة الشعور بالأمان خصوصاً في عامهم الثاني من العمر. وتكتسب العلاقات المتكونة في سنوات الطفل الأولى أهميتها في كونها الأساس للعلاقات الدافئة المستقرة الآمنة، والتي تعدّ مصدراً للرضى والأمن والطمأنينة من كلا الطرفين.

وقد قام كل من ستيفر وزملائه (Stifter, et al., 1993) بدراسة مدى تأثير عمل الأم وظهور قلق الانفصال Separation Anxiety لديها على العلاقة التفاعلية المتبادلة بينها وبين طفلها، وذلك على مدى خمسة شهور متتالية باستخدام موقفين سلوكيين مختلفين ومستقلين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٣) من الأمهات

وأطفالهن الذين كانت أعمارهم تتراوح بين ٥ إلى ١٠ شهور. كان الموقف الأول الذي عاشه الأطفال هو «اللعب الحر» وعندما بلغوا سن ١٨ شهراً عاشوا موقفاً آخر مغايراً وغريباً بعض الشيء لم يعتادوا عليه من قبل Strange Situation وتم قياس شعور الأم عند انفصالها عن طفلها للخروج للعمل، وكشفت النتائج عن أن الأمهات العاملات اللاتي عدن لعملهن قبل بلوغ أطفالهن سن ٥ شهور قد ذكرن بأنهن يعانين من مستوى مرتفع من قلق الانفصال، وأن أطفالهن كانوا أكثر ميلاً إلى إظهار السلوك الطفولي في عمر عشرة الشهور، كما كشفت النتائج أيضاً عن أن شعور الأم العاملة بقلق الانفصال عن طفلها يظهر تأثيره على العملية التفاعلية الارتباطية بين الأم وطفلها في حالة الكبر.

وقد بين بلسكي (Bielsky, 1985) في دراسته التي كشفت نتائجها أن عمل الأم وبالأخص قبل بلوغ طفلها سن تسعة الشهور يؤثر على قوة العلاقة العاطفية ودرجة التقارب بين الطفل وأمه وعلى شعوره بعدم الأمان العاطفي. إن الحرمان العاطفي خلال السنوات الأولى التي يعتمد فيها الطفل كلياً علاقته بوالديه وبالأخص الأم، له أشد الأثر على النمو والتوازن النفسي. فعند غياب الأم خارج المنزل لوقت طويل يمكن أن تظهر آثار سلبية على الطفل لأنه في هذه المرحلة بالذات (الطفولة المبكرة) يحتاج إلى دفاء في العاطفة وثبات في المعاملة، وإن طبيعة العلاقة الإيجابية بين الأم وطفلها قوامها الثقة والحب والمرح والشعور بالأمان، أما إذا لم تستطع الأم تكوين مثل هذه العلاقة فإنه ينتج عنها علاقات توتروسلبية عند الطفل، مما تفقده الثقة بمن حوله.

وأوضح كل من دويل وزملائه (Doyle, et al., 2000) أن نوع العلاقة التفاعلية بين الأم وطفلها ودرجة شعورها بالقلق العاطفي يؤثر على الطفل ويخلق منه طفلاً يعاني من عدم الشعور بالأمان من قبل الوالدين. وقد وجدوا أن الأطفال الأيتام (القائنون في ملجأ الأيتام) يتعرضون لبعض مظاهر القلق النفسي وعدم الشعور بالأمان العاطفي بالمقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع والديهم، وذلك نتيجة بعض

الخبرات السيئة التي تعرضوا لها مثل الإهمال، والإساءة، وفقدان الحب... إلخ. إن هذه العلاقة العاطفية قد تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية عديدة عند الكبر. وهذه النتيجة جاءت متسقة مع نتائج دراسة كندرا (Kendra, 2000) حيث درس سلوك الأيتام في الملاجئ، والذين يفتقرون إلى الحب والحنان الأمومي نتيجة الفراق بينهما بسبب الوفاة، وذلك عند مقارنتهم بالعاديين. وانتهى إلى أن الأطفال الذين لا يتمتعون بالأمان العاطفي يعانون من ضعف في الكفاءة الذاتية وانخفاض مستوى المرونة الاجتماعية بالإضافة إلى ضعف تكوين العلاقات الاجتماعية، وذلك عند مقارنتهم بسلوك العاديين.

وفي دراسة قام بها ديفز وزملاؤه (Davis, et al., 1995) للوقوف على الوضع الأسري الذي يعيشه عدد من الأطفال يمثلون عينة الدراسة وعددهم (١١٢) طفلاً تراوحت أعمارهم بين ٦ - ١١ - ١٩ سنة من الذكور والإناث، وذلك أثناء مناقشتهم لبعض الموضوعات وتسجيل الاحتدام والنقاش فيها والنزاع حولها، والتي لها تأثير على انخفاض درجة الشعور بالأمان النفسي لديهم، حيث قام هؤلاء الأطفال بمشاهدة فيلم يعرض حالتين مختلفتين: الأولى لشخصين يتنازعان، والأخرى لشخصين آخرين يحاولان التفاهم والنقاش حول بعض الأمور التي تهمهم بطريقة بناءة، ثم قام الباحثون بمقابلة هؤلاء الأطفال الذين شاهدوا الفيلم للتأكد من حقيقة مشاعرهم العاطفية ومن درجة شعورهم بالأمان العاطفي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن النزاع الأسري له من التأثير القوي على كل من الذكور والإناث وإن كان بدرجة أكبر على عينة الإناث، مما أدى إلى ظهور المشاعر العاطفية السلبية لديهم، والتي أثرت على درجة شعورهم بالأمان العاطفي.

وفي دراسة مماثلة قام بها أوبنهايم (Oppenheim, 1997) لقياس قوة العلاقة التفاعلية بين الأم وطفلها وبين درجة شعور الأطفال بالأمان النفسي العاطفي، وذلك عن طريق سرد القصص والحكايات عن والديهم أثناء وقت لعب الأطفال، وذلك على عينة من أطفال الروضة مكونة من (٣٥) طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٣ - ٥ سنوات

(يعيشون في إسرائيل)، وكشفت النتائج عن أن الأطفال الأكثر أمناً تصرفوا بشكل طبيعي أثناء اللعب، وكانوا أكثر استقلالية عند انفصال أمهاتهم عنهم في وقت اللعب، كما أن معلماتهم قمن بتقويمهم على أنهم يتمتعون بدرجة تقدير ذاتي مرتفع، وذلك بعكس الأطفال الأقل أمناً، وأن لديهم قدرة على الانتباه، وبأنهم محبوبون للاكتشاف والاستطلاع.

كما بين كل من جرانوت وميسيلس (Granot & Mayseles, 1999) في دراستهما التي استهدفت قياس الترابط المتزامن في درجة العلاقة التفاعلية بين الأم والطفل وما استوعبه الطفل منها وبين توافق الطفل في المدرسة خلال سنوات طفولته. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١١٣) طفلاً من أطفال السنة الرابعة والخامسة الابتدائية باستخدام نشاط (تكملة قصة). وكشفت النتائج عن أن الأطفال الأكثر أمناً كانوا أكثر تجنباً للسلوك الخاطئ، ولم يبدر منهم تناقض في السلوك، وكانوا متفوقين دراسياً ومتوافقين اجتماعياً، وهذا بحسب تقارير المعلمين عنهم. وعلى العكس منهم كان الأطفال الأقل أمناً من الناحية النفسية العاطفية.

وقد قام كل من فوناجي وزملائه (Fonagy, et al., 1997) بقياس درجة الارتباط بين الأمان العاطفي والنمو العقلي وكفاءته لدى أطفال ما قبل المدرسة وسن المدرسة وعددهم (٧٧) طفلاً وطفلة (٤٤ من الإناث، ٣٣ من الذكور) تتراوح أعمارهم بين ٣ و٦ سنوات من مدارس لندن، وذلك باستخدام بعض اختبارات الأداء العقلي والتحصيل، وكذلك اختبار قلق الانفصال، كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط قوي بين الشعور بالأمان العاطفي، ونمو المقدرة العقلية والقدرة على التحصيل الجيد لدى الأطفال. كما أمكن التنبؤ بحوالي ٣٠٪ من الأنشطة العقلية من خلال معرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية الإيجابية ومن درجة الترابط العائلي والأمان النفسي.

وفي دراسة هورتاكسو (Hortacsu, 1994) التي طبقت على عدد (٣٧٦) طفلاً تركياً من عمر حوالي عشر السنوات، وجد أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر تأثيراً قوياً على المستوى التحصيلي للأطفال وعلى درجة الأمان العاطفي، وعلى كفاءتهم

الاجتماعية عند التعامل مع زملائهم. إن الحب المتبادل بين الوالدين وأطفالهم يساعد على تدعيم المفهوم الذاتي الإيجابي لديهم، وإن الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة يمكن أن يجعل الطفل يعيش في جو من الاستقرار النفسي. وحب الأم لطفلها واهتمامها بكل شؤونه ينعكس على حياته النفسية السوية وعلى مفهومه المرتفع عن ذاته.

وقد أوضح كل من توق وعباس (١٩٨١) أن مفهوم الذات يكتسب في مراحل نمو الطفل الأولى من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص الآخرين.

وعملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة للطفل، لا تتحقق إلا بوجود علاقة قوية بين الطفل ووالديه والتي تتضمن إمداد الطفل بالعطف والحب والرعاية والحماية، كما أن للعلاقات الأسرية أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن وتطور مفهوم الذات الإيجابي عند الطفل.

إن أثر فقدان الأمن النفسي في مرحلة الطفولة أكثر خطورة من فقدانه في مراحل أخرى من حيث كونه يحدد استجابات وتوافق الفرد مستقبلاً.

وفي دراسة قامت بها راوية دسوقي (١٩٩٧) لمعرفة الفروق بين مجموعة من أبناء المطلقات ومجموعة من الأبناء المحرومين من الأب في متغيرات التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب، وذلك على عينة قوامها (١٢٠) طالباً وطالبة في السنة الرابعة بجامعة الزقازيق. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه انخفاض مستوى أداء الأطفال المحرومين من الأب في الذات الاجتماعية والأخلاقية والجسمية. وهذه النتائج تبين ضرورة تماسك الأسرة بوجود الوالدين معاً وما لهما من دور كبير على حياة الأبناء، وأن التماسك يخلق جواً يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء وتماسك شخصيتهم وتكاملها في هذا الإطار. وكشف كوبر سميث (Cooper Smith, 1967) وجود ثلاث حالات من الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات العليا من تقدير الذات هي تقبل الأطفال من جانب الوالدين

وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الوالدين، وكذلك احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الوالدين.

وتوصل علاء الدين كفاي (١٩٨٩) إلى هذه النتيجة عندما درس العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً مرتفعاً وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، والشعور بالأمن النفسي (العاطفي). وتكونت العينة من (١٥٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدينة الدوحة بقطر وكشفت نتائج الدراسة وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية والشعور بالأمن النفسي، فكلما كانت التنشئة الوالدية صحيحة أدى ذلك إلى شعور الطفل بالأمان النفسي مما يساعد على بناء تقدير مرتفع للذات. إن الطفل يكون فكرته عن نفسه مما يقوله الآخرون عنه وفي ضوء معاملتهم له، خاصة إذا كان هؤلاء الآخرون هم الوالدين، فهما إذا تقبلا الطفل أدى ذلك إلى نموه نمواً سليماً، وإذا نبذاه أدى ذلك إلى سوء توافقه.

وحاول كل من كرنز وزملائه (Kerns, et al., 1996) تقويم سلوك مجموعة من الأطفال في الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وعددهم (٤٤) من الذكور، وذلك بهدف توضيح طبيعة العلاقة التفاعلية بينهم وبين والديهم. وذلك باستخدام طريقة ملاحظة السلوك وتسجيله على شريط فيديو أثناء ممارسة الأطفال لنشاطهم مع زملائهم. وقد تبين أن الأطفال الذين قيموا علاقاتهم التفاعلية مع والديهم على أنها آمنة ومريحة كانوا أكثر قبولاً من زملائهم في المدرسة، وأقل شعوراً بالوحدة وأكثر اعتماداً على أنفسهم.

كما حاول كل من ميشل وزملائه (Mitchell, et al., 1997) استكشاف نوع العلاقة التفاعلية بين الأم والطفل ومدى انعكاسها الإيجابي أو السلبي على أدائه، مع درجة تقويم المعلمة لكفاءة الطفل الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً تراوحت أعمارهم بين سنتين وثمانية شهور وأربع سنوات وستة شهور، حيث قام الباحثون بملاحظة سلوك الأطفال مع أمهاتهم لمدة ثلاثة أيام متتالية. وأسفرت

النتائج عن أن الأطفال الذين يشعرون بعدم الأمان العاطفي كانت علاقتهم مع معلمتهم جيدة كنوع من التعويض عن النقص الذي يعانونه حيث ذكرت معلماتهم عنهم أنهم يمتلكون عواطف إيجابية ويظهرون المحبة لهم، ولكنهم في الوقت نفسه يعانون من بعض المشكلات السلوكية.

كما تبين أن الأطفال قد يتأثرون نفسياً وتتأثر علاقاتهم التفاعلية مع أمهاتهم وتنخفض درجة شعورهم بالأمان النفسي العاطفي، وذلك عند قدوم مولود جديد للأسرة خصوصاً عندما يكون ترتيبهم الميلاي الأول مما يؤثر حتى على درجة تكيفه داخل أسرته.

ويتفق هذا مع ما قام به كل من تتي وآخرين (Teti, et al., 1996) عندما حاولوا الكشف عن درجة التوافق مع الأخوة ومدى الارتباط بالوالدين بالإضافة إلى التمتع بالأمان العاطفي، وذلك لدى عينة مكونة من (١٩٤) طفلاً ذكراً ممن تراوحت أعمارهم بين ١٢ شهراً و٦٣ شهراً، وكان ترتيبهم الميلاي الأول بين الأخوة. وانتهت الدراسة إلى أنه على الرغم من تأثير قدوم المولود الجديد للأسرة على نفسية الطفل إلا أنه كان لقوة الأمان العاطفي المستمد من الأم التأثير الإيجابي على نفسية الطفل حيث كان أفضل من غيره، ولم يكن التأثير قوياً عليه.

واهتمت بوث وزملاؤها (Booth, et al., 1994) بدراسة طبيعة العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية وبين التوافق الاجتماعي والأمان العاطفي لمجموعة من الأطفال عددهم (٧٩) طفلاً ذكراً تراوحت أعمارهم بين ٤ - ٨ سنوات. وتم تسجيل سلوك الأطفال حيال والديهم وأصدقائهم والآخرين الذين لا يعرفونهم على شريط فيديو. وجاءت النتائج مبينة أن أسلوب الرعاية الوالدية المتبع مع الأبناء يعد سبباً رئيساً لحدوث العديد من المشكلات السلوكية وسوء التوافق وانعدام الأمن، وأن العلاقة التفاعلية مع الأبناء من قبل الوالدين لها التأثير الكبير على جميع الفئات العمرية في علاقاتهم الاجتماعية وكفاءتهم بوجه عام.

وحاول كل من هاريسون وأنجر (Harrison & Ungerer, 1996) أيضاً

دراسة أثر بعض العوامل على زيادة الشعور بالأمان العاطفي لدى الأطفال مثل دراسة تأثير الرعاية الوالدية الأولية للطفل عند الميلاد على تكيفه الاجتماعي وشعوره بالأمان العاطفي. وذلك على عينة مكونة من (١٣٥) طفلاً من الأطفال الذين كان ترتيبهم الأول في الميلاد في أسرهم، ممن تراوحت أعمارهم بين ٤ إلى ٣٠ شهراً وتمت مقابلة أمهاتهم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الترابط العاطفي والعناية الوالدية وبين درجة التوافق الاجتماعي للطفل، وعلى الرغم من ذلك فهناك أمور أخرى قد تبدو مؤثرة أيضاً في عملية التكيف الاجتماعي مثل درجة الاتصال الاجتماعي في موقف اللعب، ونوعية العناية الوالدية وعدد الأطفال الذين يلعب معهم وغيره.

وفي دراسة قام بها حسين الشرعة (١٩٩٨) بهدف الكشف عن علاقة الأمان النفسي العاطفي بوضوح الهوية المهنية طبقاً لعدد الأبناء في الأسرة وجنسهم وترتيبهم الولادي. وتكونت العينة من عدد (٢٣٥) طالباً وطالبة من السنة الأولى بجامعة قطر تم اختيارهم عشوائياً. حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين تدني الشعور بالأمان ووضوح الهوية المهنية. كما أنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة كانوا أكثر شعوراً بالأمان النفسي، بالإضافة إلى أنه لم تظهر أية فروق توضح أثر الترتيب الولادي على الأمان النفسي العاطفي.

إنّ لابد من الاهتمام بالظروف الأسرية (البيئية) التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها والتي تعمل على تشكيل شخصيته، حيث إنّ تأثير الكبار على الطفل يبدأ منذ لحظة الولادة في توفير شروط محددة تتصل بشؤونه المتعلقة باحتياجاته الأساسية وكل ما من شأنه المحافظة على حياته وصحته الجسمية والنفسية معاً، والطريقة التي ينظم بها الأهل أو الأسرة حياة الطفل في تلبية احتياجاته، والأسلوب الذي يلجأون إليه في التصرف حياله منذ الشهر الأول لميلاده سوف يحدد سلوكه في المستقبل، إلى جانب أنه سوف يتكون الإحساس بالأمن والطمأنينة لدى الطفل من أقرب الناس إليه وأكثرهم صلة بحياته ويشعر بأهميتهم بالنسبة له وبأثرهم على كيانه وحياته.

ثانياً – الدراسات التي تناولت أسلوب الاعتماد/الاستقلال بالتحليل والبناء:

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بنمو أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي، فقد كانت قليلة في حدود علم الباحثة، كما أن الباحثة لم تعثر على دراسة واحدة تكشف عن العلاقة بين الاعتماد والاستقلال والأمان العاطفي مما يضفي أهمية بالغة على مثل هذه الدراسة.

إن أسلوب الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي – أسلوب من الأساليب المعرفية التي اهتم بها وتكن وزملاؤه (Witkin, *et al.*, 1962) لمعرفة الفروق الفردية الموجودة بين الأفراد من حيث التعامل مع المعلومات، فقام بتصميم مجموعة من المواقف الاختبارية لتحديد ما إذا كان الفرد يستطيع أن يحتفظ في إدراكه لموضوع من الموضوعات أو موقف من المواقف متميزاً عن باقي المجال الذي يوجد فيه. ومن هذه الاختبارات (اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة Preschool Embedded Figures Test الذي يوضح قدرة الفرد أو الطفل على إدراك أجزاء المجال كشيء منفصل أو مستقل عن المجال المحيط ككل (أنور الشرقاوي، ١٩٩٢).

ومن الدراسات التي أجريت حول مفهوم الإحساس بانفصال الهوية وعلاقته ببعد الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكي – دراسة أوليسكر (Olesker, 1978) التي تناول فيها قياس درجة التمايز بين الذات والموضوع خلال ملاحظة الأطفال الصغار في رياض الأطفال في عدة مواقف اختبارية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط مرتفع بين مفهوم التمييز بين الذات والموضوع وبعد الاعتماد – الاستقلال عن المجال.

كما بين بول (Paul, 1975) في دراسته أن الأطفال الذين يظهرون صعوبة في الانفصال عن الوالدين يكونون أكثر اعتماداً على المجال من الأطفال الذين لا يظهرون هذه الصعوبة.

وبينت دراسة كل من نادية الشريف وقاسم الصراف (١٩٨٧) التي هدفت إلى دراسة مدى تأثير الأسلوب المعرفي على أداء الأفراد في بعض المواقف الاختبارية

بين أصحاب الأسلوب المعرفي التأملي - في مقابل - الاندفاعي، والأسلوب المستقل - في مقابل - المعتمد على المجال الإدراكي من ناحية أخرى، عند مواجهتهم مواقف اختبارية معينة. وطبقت الدراسة على عدد (٩٠) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات بكلية التربية في جامعة الكويت، وكشفت نتائجها عن أن الطلبة المستقلين إدراكياً يتميزون بقدرات على التفكير الاستقلالي المجرى بدرجة أكبر من الطلبة المعتمدين إدراكياً.

إن لكل نمط من النمطين الاعتماد أو الاستقلال عن المجال خصائص وسمات تميزه عن النمط الآخر، فالنمط المستقل إدراكياً يستطيع صاحبه أن يتعامل مع المواقف بقدرته تحليلية، ويكون أكثر قدرة على تمييز نفسه عن الآخرين، كما أن له أسلوبه الخاص الذي ينميه خلال مراحل حياته، والذي يستخدمه في تفاعله وتعامله مع كل ما يحيط به، والذي يساعده على توجيه سلوكه وما يقابله من تناقضات.

أما النمط المعتمد إدراكياً فصاحبه ذو قدرة أقل على تنظيم المواقف المحيطة به، ولا يمكنه إضفاء شيء من التنسيق عليها، ولم يستطع أن يكون معايير خاصة به خلال مراحل نموه المختلفة ليستخدمها في تعامله مع العالم الخارجي. إذن فإنه من الممكن أن يواجه صعوبات جمة حينما يحتاج الأمر للتعامل مع المواقف المعقدة أو ذات الطبيعة المتناقضة. كما أنه لا يستطيع أن يميز أو يفصل نفسه عن الموقف الخارجي المحيط به؛ ليتمكن من توجيه سلوكه الوجهة المناسبة، (أنو الشرقاوي، ١٩٩٢).

أما فيما يتعلق بخصائص السلوك الاجتماعي لكلا النمطين فقد أوضحت دراسة قام بها وتكن ومور (Witkin & Moore, 1975) أن أصحاب النمط الإدراكي المعتمد في حاجة دائماً إلى وجود الآخرين وإلى تأييدهم، فهم ميالون إلى الاجتماع مع الآخرين وكما أنهم يفضلون العمل وهم قريبون مادياً وحسياً من الآخرين، وكما أن الطلبة المستقلين إدراكياً يتميزون بمستوى تحصيلي دراسي أفضل من المعتمدين إدراكياً.

ولقد بين أنور الشرقاوي (١٩٨١) في دراسته التي أجريت على عدد من الطلاب والطالبات من جامعة الكويت من التخصصات الإنسانية الأدبية والعلمية. وبلغت العينة في مجموعها (٤٥٦) من التخصصات الإنسانية، (١١٤) طالباً و(١١٤) طالبة، ومن التخصصات العلمية (١١٤) طالباً و(١١٤) طالبة. وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والعلمية. أما فيما يتعلق بالأسلوب المعرفي للأفراد فقد ظهر أن الطلاب الذكور من التخصصات العلمية أكثر استقلالاً عن المجال الإدراكي من الطلاب الذكور من التخصصات الأدبية في حين اتسم طلاب التخصصات الإنسانية الأدبية بالاعتماد على المجال الإدراكي. حيث إن الذكور يفضلون مجالات الدراسة التي تتميز بالتحليل والتجريد والموضوعية في حين تفضل الإناث المجالات الإنسانية والاجتماعية.

وهذه الأساليب المعرفية في الإدراك تمثل أساساً يعتمد عليه في دراسة الفروق بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع مواقف الحياة الخارجية، فلكل فرد أسلوبه المفضل في تنظيم ما يراه وما يدركه من حوله وما يحتفظ به في ذاكرته.

وبين وتكن (Witkin, 1967) في الدراسات العديدة التي أجراها حول الأساليب المعرفية أن استجابات الأفراد بالنسبة للأساليب المعرفية والتي منها أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي - تظل ثابتة بشكل نسبي لفترات طويلة من الزمن أو العمر.

وقام أنور الشرقاوي (١٩٨٤) بدراسة هدفت إلى قياس بعد الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي - باعتباره أحد الأساليب المعرفية في دراسة الإدراك والشخصية، وذلك في علاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٤٢) طالباً من طلبة كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان في عام ١٩٧٧ (٣٥ طالباً و٥٠ طالبة) وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور المستقلين عن

المجال الإدراكي والذكور المعتمدين على المجال، في مستوى الطموح في اتجاه تفوق المستقلين عن المجال مما يكشف عن الاتساق بين الاستقلال عن المجال الإدراكي ومستوى الطموح المرتفع. كما كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق بين الذكور المستقلين عن المجال الإدراكي ومستوى الطموح المرتفع. كما كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق بين الذكور المستقلين عن المجال الإدراكي والإناث المستقلات عن المجال في مستوى الطموح في اتجاه ارتفاع درجات الذكور أيضاً.

وفي هذا السياق ذكر ميسيك (Messick, 1984) أن الأساليب المعرفية هي تنظيمات ذاتية ثابتة لتجهيز المعلومات ومعالجتها في التعلم تعمل كموجهات ذات مستوى مرتفع في تنظيم الاستراتيجيات، والقدرات وحل المشكلات، وفي التعلم، لأن من وظائفها أنها ميكانيزمات ضبط تحدد خصائص الأفراد في تنظيم الانتباه وضبطه، والتذكر، والتفكير، وتجهيز المعلومات.

وقام أنور الشرقاوي بدراسة أخرى بهدف دراسة الفروق في الأساليب المعرفية بين الجنسين في ثلاث مراحل عمرية: الأطفال والشباب والمسنين. وذلك على عينة من الأطفال قوامها (٤٨) من الذكور و(٤٣) من الإناث ممن تراوحت أعمارهم بين ٤ و ١٠ سنوات، أما عينة الشباب فكانت تحتوي على (٦٨) من الذكور و(٧٢) من الإناث، وكان متوسط أعمارهم ٢٠ سنة، أما عينة المسنين فقد بلغت (٣٢) من الذكور و(٢٤) من الإناث، وكان متوسط أعمارهم ٦٢ سنة. وجاءت النتائج موضحة الفروق الدالة بين أداء الشباب وأداء كل من الأطفال والمسنين في اتجاه ارتفاع درجة الشباب، مما يعني أن الشباب يميلون نسبياً إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي عن الأطفال والمسنين الذين اتسم أدائهم بالاعتماد على ذات المجال.

كما أوضحت دراسة كل من لبرمان وزملائه (Lieberman, et al., 1999) التي قاست مختلف معدلات النمو والعلاقة التفاعلية بين الأم وطفلها، ومدى اعتماده عليها في مراحل ارتقائه، وأوضحت الدراسة أن عملية إدراك الأطفال وشعورهم

بتواجد والديهم لا تتغير معهم مع التزايد في العمر، وإنما تقل درجة الاعتماد مع العمر. كما أثبتت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين علاقاتهم الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، وبين نوع العلاقات التفاعلية مع الوالدين ونوع الاتصال العاطفي معهم. ويتضح مما سبق أن إدراك الأطفال في مراحل العمر المبكرة يتسم بأنه من النوع المعتمد (الكلي) على المجال الإدراكي حيث يتسمون بأنهم يهتمون بتمايز الوجه للآخرين، ويتأثرون كثيراً بالجوانب والخبرات الانفعالية العاطفية السائدة في الموقف. وأنه مع ازدياد الارتقاء يتجه الأفراد نحو مزيد من الاستقلالية في عمليات إدراكهم. فالطفل في مرحلة الروضة مثلاً يتصف سلوكه الاجتماعي بنزعتين متناقضتين وهما الميل إلى الاستقلال النسبي عن الكبار من ناحية، والاعتماد عليهم والخضوع لهم من ناحية أخرى، فالطفل ينزع إلى أن تكون له الحرية في اختيار أصدقائه، وفي النشاط التي يفضلها في لعبه معهم.

ويستلزم ذلك أن توفر للتلاميذ في هذه المرحلة قدراً من الحرية لممارسة فرص تحقيق الذات.

كما أنه كلما تمتع الطفل بدرجة كافية من الأمان العاطفي أدى هذا إلى الإقلال من مظاهر السلوك العدواني ومشاعر الضيق، بينما تزداد مشاعر الود والمحبة وفرص النضج الاجتماعي.

تعقيب عام:

باستعراض الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية يمكن الخروج بما يلي:

- ١ - ندرة الدراسات التي اهتمت اهتماماً مباشراً بالكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمان العاطفي والاعتماد - الاستقلال كبعد معرفي.
- ٢ - صغر حجم العينات في معظم الدراسات السابقة على الرغم من إمكانية الحصول على عينات أكبر مما يحد من قيمة النتائج المستخلصة.

- ٣ - لم تكن بعض الدراسات بوصف الأدوات المستخدمة، وأساليب حساب ثباتها وصدقها مما يقلل من إمكانية تعميم نتائجها.
- ٤ - افترضت بعض هذه الدراسات إلى الإطار النظري القائم خلف إجراء مثل هذه الدراسات.

أهداف الدراسة:

- ١ - الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة للأطفال.
- ٢ - الكشف عن طبيعة الفروق بين مستويي الروضة في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة للأطفال.
- ٣ - مدى تباين درجات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة باختلاف عمر الأم.
- ٤ - مدى تباين درجات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة باختلاف المستوى التعليمي للأم.
- ٥ - مدى تباين درجات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة باختلاف عمل الأم.
- ٦ - مدى تباين درجات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة باختلاف مستوى تعليم الأب.
- ٧ - الكشف عن طبيعة الفروق بين الأطفال ذوي الترتيب الأول والآخر في الأسرة في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة.
- ٨ - مدى تباين درجات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة باختلاف حجم الأسرة.
- ٩ - الكشف عن مدى الارتباط بين الأمان العاطفي، والاعتماد - الاستقلال، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس أو النوع.

فروض الدراسة:

تتلخص فروض الدراسة فيما يلي:

- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.
- ٢ - توجد فروق بين المستوى الأول والثاني لأطفال الروضة في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.
- ٣ - توجد علاقة ارتباطية بين عمر الأم ومتغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة.
- ٤ - توجد فروق المستويات التعليمية للأم في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة.
- ٥ - توجد علاقة ارتباطية بين عمل الأم ومتغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة.
- ٦ - توجد فروق بين متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة في المستويات التعليمية للأب.
- ٧ - توجد فروق في ظل اختلاف الترتيب الميلاي للطفل في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة.
- ٨ - توجد فروق بين اختلاف حجم الأسرة في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة.
- ٩ - توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين جنس أو نوع الطفل ومتغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي القائم على المقارنة بين الجماعات الفرعية للوقوف على ملامح الأمان العاطفي.

المنهج والإجراءات

أولاً - العينة:

تم اختيار مجموعة من أطفال الروضة مع أمهاتهم ومعلماتهم، حيث تم تحديد عدد (٢٥) روضة بطريقة عشوائية تمثل في مجموعها مختلف المناطق التعليمية في دولة الكويت. وبنفس الطريقة تم اختيار الفصول التي تضم هؤلاء الأطفال والمستوى الصفي لهم داخل كل روضة، مع الوضع في الاعتبار عامل النوع (ذكور، إناث). وتكونت عينة البحث من كل من:

أ - عينة أطفال الروضة:

وعدها ٤٠٧ طفل وطفلة من أطفال الروضة بدولة الكويت (١٩١ من الذكور، ٢١٦ من الإناث) من المستوى الأول والثاني بالروضة.

ب - عينة أمهات أطفال الروضة:

وتتكون من ٤٠٧ أم، هن أمهات عينة أطفال الروضة.

ج - معلمات أطفال الروضة:

وبلغ عددهن ٢٥ معلمة من معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت من مختلف المحافظات التعليمية.

وفيما يلي عرض لبعض المتغيرات التي تكشف عن الخصائص الديمغرافية للعينة (انظر الجدول من ١ - ٧).

جدول رقم (١)
توزيع العينة طبقاً للنوع والمستوى الصفي

المجموع (ن = ٤٠٧)		إناث (ن = ٢١٦)		ذكور (ن = ١٩١)		العينة والمؤشرات الإحصائية
÷	عدد	÷	عدد	÷	عدد	المستوى الصفي
١٩,٩	٨١	٢٤,٥	٥٣	١٤,٧	٢٨	المستوى الأول (٤ سنوات)
٨٠,١	٣٢٦	٧٥,٥	١٦٣	٨٥,٣	١٦٣	المستوى الثاني (٥ سنوات)
١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٩١	المجموع

يشير الجدول رقم (١) إلى أفراد العينة من أطفال الروضة من الذين تراوحت أعمارهم بين ٤ و ٥ سنوات من الذكور والإناث حيث بلغ مجموع عدد الأطفال من المستوى الأول من الذكور والإناث ٨١ طفلاً وطفلة (٢٨ ذكراً، ٥٣ بنتاً) ممن بلغت أعمارهم أربع سنوات.

أما مجموع عدد الأطفال من المستوى الثاني من الروضة فكان ٣٢٦ طفلاً وطفلة (١٦٣ ذكراً، ١٦٣ أنثى) من الذين أعمارهم خمس سنوات.

جدول رقم (٢)
توزيع عينة أمهات الروضة بحسب العمر

المجموع (ن = ٤٠٧)		إناث (ن = ٢١٦)		ذكور (ن = ١٩١)		العينة والمؤشرات فئات العمر
÷	عدد	÷	عدد	÷	عدد	
٥٨,٥	٢٣٨	٦١,١	١٣٢	٥٥,٥	١٠٦	٣٥ - ١٨
٤١,٥	١٦٩	٣٨,٩	٨٤	٤٤,٥	٨٥	٣٦ فأكثر
١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٩١	المجموع

يشير الجدول رقم (٢) إلى أعمار أمهات أطفال الروضة المستخدمين بالبحث؛ حيث قسمت إلى فئتين من العمر: الفئة الأولى تراوحت أعمارهن بين ١٨ و ٣٥ سنة وعددهن ٢٣٨، أما الفئة الثانية فتراوحت أعمارهن بين ٣٦ سنة وأكثر وكان عددهم ١٦٩ أمًا، مما يوضح ارتفاع نسبة عدد أمهات الأطفال من الفئة العمرية الأولى حيث بلغت ٥٨,٥٪.

جدول رقم (٣) توزيع عينة أمهات أطفال الروضة بحسب المستوى التعليمي

المجموع (ن = ٤٠٧)		إناث (ن = ٢١٦)		ذكور (ن = ١٩١)		العينة والمؤشرات مستوى تعليم الأم
÷	عدد	÷	عدد	÷	عدد	
١٣,٥	٥٥	١٤,٨	٣٢	١٢	٢٣	تعليم ابتدائي
٥٢,٣	٢١٣	٥٠,٥	١٠٩	٥٤,٥	١٠٤	تعليم متوسط وثانوي
٣٤,٢	١٣٩	٣٤,٧	٧٥	٣٣,٥	٦٤	تعليم جامعي فما فوق
١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٩١	المجموع

يشير الجدول رقم (٣) إلى نسبة المستوى التعليمي لأمهات أطفال الروضة المستخدمين بالبحث وعددهن، حيث يوضح ارتفاع المستوى التعليمي المتوسط والثانوي لأمهات أطفال الروضة من الذكور والإناث، والذي يفوق عددهن المستويات التعليمية الأخرى من التعليم الابتدائي أو الجامعي فكانت نسبتهن ٥٢,٣٪.

جدول رقم (٤)
توزيع عينة أمهات الأطفال بحسب عمل الأم

المجموع (ن = ٤٠٧)		إناث (ن = ٢١٦)		ذكور (ن = ١٩١)		العينة والمؤشرات العمل
÷	عدد	÷	عدد	÷	عدد	
٥٢,٨	٢١٥	٥٣,٢	١١٥	٥٢,٤	١٠٠	تعمل
٤٧,٢	١٩٢	٤٦,٨	١٠١	٤٧,٦	٩١	لا تعمل
١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٩١	المجموع

جدول رقم (٤) فيه تساوى إلى حد ما عدد أو مجموع الأمهات العاملات مع الأمهات غير العاملات لأطفال الروضة في الدراسة، على الرغم من ارتفاع نسبة الأمهات العاملات حيث بلغت نسبتهن ٥٢,٨٪.

جدول رقم (٥)
توزيع العينة بحسب ترتيب الطفل في الأسرة

المجموع (ن = ٤٠٧)		إناث (ن = ٢١٦)		ذكور (ن = ١٩١)		العينة والمؤشرات الترتيب الولادي
÷	عدد	÷	عدد	÷	عدد	
٣٠	١٢٢	٣١,٩	٦٩	٢٧,٧	٥٣	الأول
٢٨	١١٤	٢٨,٢	٦١	٢٧,٧	٥٣	الثاني
٤٠,٣	١٦٤	٣٨	٨٢	٤٢,٩	٨٢	الأخير
١,٧	٧	١,٩	٤	١,٧	٣	الوحيد
١٠٠	٤٠٧	١٠٠	٢١٦	١٠٠	١٩١	المجموع

يبين جدول رقم (٥) ترتيب الطفل في الأسرة من الأول وحتى الأخير، من حيث الترتيب حظي الطفل الأخير بأعلى نسبة حيث بلغت نسبته ٤٠,٣٪ من مجموع الأطفال في هذه الدراسة.

جدول رقم (٦)
توزيع العينة بحسب حجم الأسرة

العينة والمؤشرات حجم الأسرة		ذكور (ن = ١٩١)		إناث (ن = ٢١٦)		المجموع (ن = ٤٠٧)	
		عدد	÷	عدد	÷	عدد	÷
صغير (١ - ٢)		٥٢	٢٧,٢	٦٠	٢٧,٨	١١٢	٢٧,٥
متوسط (٣ - ٦)		١٠٥	٥٥	١١٤	٥٢,٨	٢١٩	٥٣,٨
كبير (٧ فأكثر)		٣٤	١٧,٨	٤٢	١٩,٤	٧٦	١٨,٧
المجموع		١٩١	١٠٠	٢١٦	١٠٠	٤٠٧	١٠٠

يوضح جدول (٦) خصائص الأسرة من حيث حجمها، فقد بلغت نسبة الأسرة قليلة العدد ٢٧,٥٪، والأسرة متوسطة الحجم فبلغت نسبتها ٥٣,٨٪ وهي الفئة التي فاقت الفئات الأخرى في هذه الدراسة، أما بالنسبة لحجم الأسرة الكبير فكانت نسبتها هي الأقل حيث بلغت ١٨,٧٪ من مجموع أفراد العينة.

جدول رقم (٧)
توزيع العينة بحسب المستويات التعليمية للأب

العينة والمؤشرات مستوى تعليم الأب		ذكور (ن = ١٩١)		إناث (ن = ٢١٦)		المجموع (ن = ٤٠٧)	
		عدد	÷	عدد	÷	عدد	÷
ابتدائي		١١	٥,٨	١٤	٦,٥	٢٥	٦,١
متوسط وثانوي		١١١	٥٨,١	١٢٧	٥٨,٨	٢٣٨	٥٨,٥
جامعي فما فوق		٦٩	٣٦,١	٧٥	٣٤,٧	١٤٤	٣٥,٤
المجموع		١٩١	١٠٠	٢١٦	١٠٠	٤٠٧	١٠٠

يشير جدول رقم (٧) إلى نسبة المستوى التعليمي لآباء أطفال العينة وعددهم؛ حيث حظي المستوى التعليمي المتوسط والثانوي بنسبة أعلى من المستويات التعليمية الأخرى، فكانت النسبة هي ٥٨,٥٪ في حين بلغت نسبة المستوى التعليمي الابتدائي ٦,١٪، ونسبة المستوى التعليمي الجامعي بلغ ٣٥,٤٪ بالنسبة لأطفال الروضة المستخدمين في هذه الدراسة.

ويمكن الخروج من الجداول السبعة السابقة بما يلي:

- ١ - أن العينة ممثلة تمثيلاً جيداً متغير المستوى الصفّي.
 - ٢ - يوجد تمثيل جيد لأعمار أمهات مفردات العينة من الذكور والإناث.
 - ٣ - المستويات المختلفة لتعليم الأمهات والآباء ممثلة تمثيلاً جيداً، وكذلك مستوياتهم المهنية.
 - ٤ - يوجد تمثيل جيد لمتغيرات الترتيب الولادي وحجم الأسرة.
- أما عن عينة معلمات الروضة فهن من الكويتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين ٢٥ و ٤٥ سنة من الحاصلات على شهادة البكالوريوس في شعبة رياض الأطفال من كلية التربية الأساسية وجامعة الكويت. وعددهن ٢٥ معلمة من مجموع معلمات الروضة في دولة الكويت في مختلف المناطق التعليمية.

ثانياً - أدوات الدراسة:

تتكون أدوات الدراسة الحالية مما يلي:

- أ - مقاييس طبقت على أمهات أطفال الروضة ومعلماتهم، وتتمثل في:
 - ١ - مقياس الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم: والذي يكشف عن الأمان العاطفي لدى طفل الروضة. ويتكون المقياس من (٥٢) بنداً موزعة على أربعة مقاييس فرعية، وذلك على النحو التالي:
 - ١ - أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل (البنود: ١ - ١٧ بنداً).
 - ٢ - تدعيم مشاعر الثقة بالطفل (البنود: ١٨ - ٣٠ بنداً).

- ٣ - درجة تقبل الأم للطفل (البنود: ٣١ - ٤١ بنداً).
 - ٤ - علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين (البنود: ٤٢ - ٥٢ بنداً).
 - ٢ - مقياس الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة: والذي يكشف عن الأمان العاطفي لدى طفل الروضة. ويتكون من (٤٠) بنداً، موزعة على أربعة مقاييس فرعية، وذلك على النحو التالي:
 - ١ - القدرة على التعبير عن المشاعر والاهتمامات (البنود: ١ - ٩ بنداً).
 - ٢ - مدى ثقة الطفل بنفسه (البنود: ١٠ - ٢١ بنداً).
 - ٣ - إحساسه بالتقبل من الآخرين (البنود: ٢٢ - ٣١ بنداً).
 - ٤ - علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين (البنود: ٣٢ - ٤٠ بنداً).
- ب - مقاييس طبقت على الأطفال، وتتمثل في:**

٣ - مقياس الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة (PEFT):

من تصميم سوزان كوتز (Susan Coates, 1972).

وتم تعريف هذا الاختبار وتنقيته بواسطة سليمان الخضري الشيخ وأنور الشرقاوي (١٩٧٨).

يتكون الاختبار من عدة مفردات (٢٤ مفردة) تتكون كل مفردة من شكل هندسي بسيط لفترة زمنية محددة، ثم يقدم له بعد ذلك شكل معقد، يتضمن الاختبار الشكل البسيط في صورة مطمورة، ويطلب منه أن يستخرج الشكل البسيط من الشكل المعقد، وأما كل مفردة محاولتان للإجابة، وتحصل المفردة على درجتين إذا أجاب عنها الطفل من أول محاولة، ودرجة واحدة عند إجابته عنها من المحاولة الثانية.

الهدف من استخدام هذا الاختبار تحديد ما إذا كان الطفل يستطيع أن يحتفظ في إدراكه لموضوع من الموضوعات أو موقف من المواقف متميزاً عن باقي المجال الذي يوجد فيه. (دراسة بعد الاعتماد - الاستقلال على المجال الإدراكي).

ثبات المقياس:

إجراءات الثبات وصدق للمقياس Reliability

تم حساب الثبات بطريقتين أساسيتين هما:

أ - الاختبار - إعادة الاختبار Test - Retest

تم إعادة التطبيق على عينة قوامها (٦٦) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة (في المستويين الأول والثاني) الأعمار ٤ - ٥ سنوات، من الذكور والإناث بفواصل زمني يقدر بأسبوعين بين التطبيق الأول والثاني. فيما يلي جدول رقم (٨) لبيان معاملات ثبات اختبارات الدراسة بطريقة إعادة الاختبار (ن = ٦٦).

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات ثبات اختبارات الدراسة

بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٦٦)

م	الاختبارات	معاملات الثبات
١	الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	٠,٧٨٩**
٢	تدعيم مشاعر الثقة بالطفل.	٠,٦٠٣
٣	درجة تقبل الأم للطفل.	٠,٨٣٢**
٤	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	٠,٨٣٣**
٥	الدرجة الكلية.	٠,٧١٧**
٦	الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة القدرة على التعبير عن المشاعر والاهتمامات.	٠,٧٦٢**
٧	مدى ثقة الطفل بنفسه.	٠,٧٤٩**
٨	إحساسه بالتقبل من الآخرين.	٠,٧٤١**
٩	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.	٠,٥٩٨

تابع/ جدول رقم (٨)
يوضح معاملات ثبات اختبارات الدراسة
بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٦٦)

م	الاختبارات	معاملات الثبات
١٠	الدرجة الكلية.	٠,٧٣٩**
١١	اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة (PEFT) (أداء الطفل).	٠,٣٢٤

** جميع معاملات الثبات دالة ما عدا (٢، ٩، ١١) عند مستوى ٠,٠١

ويكشف الجدول السابق عن ثبات اختبارات الدراسة (حيث بلغت الدلالة فيما وراء ٠,٠١) مما يدفع الباحثة إلى الاطمئنان عند استخدام هذه الاختبارات في الدراسة الحالية وفي دراسات مقبلة. ولزيادة الاطمئنان تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ.

ب - معامل ثبات - ألفا Alpha Cronbach

بلغ معامل ثبات ألفا لمقياس الأمان العاطفي للأم ٠,٧٥٠ بمكوناته الأربعة و٠,٧١٥ لمقياس الأمان العاطفي للمعلمة، ٠,٨١ لمقياس الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.

وهي معاملات ثبات مرتفعة، وتدعو إلى مزيد من الاطمئنان على سلامة الاختبارات من الناحية السيكمترية من ناحية أخرى، لم يتم حساب الثبات بطريقة القسمة النصفية لاختباري الأمان العاطفي؛ لأنها تشتمل على مكونات فرعية لكل مكون بنود مختلفة عن الأخرى وغير متماثلة في العدد، وموزعة توزيعاً عشوائياً.

ج - الثبات الداخلي

جدول رقم (٩)
يوضح توزيع عدد ارتباط البند بالدرجة الكلية ونسبته

توزيع عدد مستويات ارتباط البند بالدرجة الكلية ونسبته (٤٠) والمقاييس الفرعية (٤٠) على مقياس المعلمة (عدد الارتباطات = ٨٠)		توزيع عدد مستويات ارتباط البند بالدرجة الكلية ونسبته (٥٢) والمقاييس الفرعية (٥٢) على مقياس الأم (عدد الارتباطات = ١١٢)		مستويات معامل الارتباط
عدد	%	عدد	%	
٨	١٠	٩	٨,٠	أقل من ٠,١٩٥ *
٦	٧,٥	٤	٣,٦	من ١٩٥ وأقل من ٠,٢٥٤ **
٦٦	٨٢,٥	٩٩	٨٨,٤	من ٢٥٤ فأكثر **

* عند مستوى دلالة $0,05 \leq 0,195$

** وعند مستوى دلالة $0,01 \leq 0,254$

الصدق Validity

الصدق العاملي

جدول رقم (١٠)
يوضح العوامل المتعلقة بالأمان العاطفي

من وجهة نظر الأم والمعلمة

قامت الباحثة بالكشف عن المكونات الأساسية في تشكل الأمان العاطفي لدى طفل الروضة من وجهة نظر كل من الأم والمعلمة على أساس أن الأمان العاطفي مفهوم فرضي يمكن تحليل متغيراته عاملياً، وبعد التدوير المتعامد للعوامل المستخرجة من (استبانتي الدراسة) تم التوصل إلى أربعة عوامل متعلقة بالأمان العاطفي من وجهة نظر الأم، وأربعة أخرى متعلقة بالأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة، وذلك على النحو التالي:

(عوامل استبانة المعلمة)	(عوامل استبانة الأم)
العامل الأول - حجم الأسرة وخصائصها الديمجرافية. وتشبع عليه (٣) متغيرات هي: ١ - عدد الأخوة: ٠,٩٠٨ ٢ - ترتيب الطفل: ٠,٨٥٩ ٣ - عمر الأم: ٠,٧٣٤	العامل الأول - حجم الأسرة وخصائصها الديمجرافية. وتشبع عليه (٤) متغيرات مرتبة على النحو التالي: ١ - عدد الأخوة: ٠,٨٩٤* ٢ - ترتيب الطفل: ٠,٨٢٨ ٣ - عمر الأم: ٠,٧٤٦ ٤ - تعليم الأم: ٠,٥٢٣
العامل الثاني - الأمان العاطفي كما تراه المعلمة. وتشبع عليه (٤) متغيرات هي: ١ - القدرة على التعبير عن المشاعر: ٠,٨٥٤ ٢ - مدى ثقة الطفل بنفسه: ٠,٧٦٤ ٣ - إحساسه بالتقبل: ٠,٧٢٠ ٤ - علاقات الطفل مع الآخرين: ٠,٦٥٨	العامل الثاني - الأمان العاطفي كما تراه الأم. وتشبع عليه (٤) متغيرات مرتبة على النحو التالي: ١ - أسلوب المعاملة الوالدية: ٠,٨٤٨ ٢ - تدعيم الثقة لدى الطفل: ٠,٨٣٠ ٣ - تقبل الأم للطفل: ٠,٧٨٧ ٤ - علاقات الطفل بالآخرين: ٠,٤٢٦
العامل الثالث - تعليم الوالدين. وتشبع عليه (٣) متغيرات هي: ١ - تعليم الأب: ٠,٨٢١ ٢ - تعليم الأم: ٠,٧٤٨ ٣ - عمل الأم: ٠,٥٩٥	العامل الثالث - تعليم الوالدين وعمل الأم. وتشبع عليه (٤) متغيرات مرتبة على النحو التالي: ١ - تعليم الأب: ٠,٨٣٥ ٢ - تعليم الأم: ٠,٧٥٢ ٣ - عمل الأم: ٠,٥٤٥ ٤ - جنس الطفل: ٠,٥٠٣
العامل الرابع - عمر الطفل. وتشبع عليه متغير واحد فقط هو عمر الطفل: ٠,٨٩٦	العامل الرابع - عمر الطفل. وتشبع عليه (٣) متغيرات مرتبة على النحو التالي: ١ - عمر الطفل: ٠,٨٤٠ ٢ - عمل الأم: ٠,٤٥٠ ٣ - عمر الأم: ٠,٣٥٢

(انظر جداول العوامل المستخرجة من التحليل بعد التدوير المتعامد مع تبدل التشبعات الدالة فقط في ملحق رقم (١))
* يشير هذا الرقم إلى مستوى التشبع على العامل.

وينظرة مستعرضة على العوامل السابقة نبين أن «الأمان العاطفي» يتباين بتباين حجم الأسرة، وتعليم الوالدين، وعمر الطفل، كما أن عامل الأمان العاطفي كما تراه كل من الأم والمعلمة يكشف عن مدى «صدق التصور النظري الذي افترضته الباحثة عند تصميم أداة الدراسة».

ثالثاً - أسلوب جمع البيانات من الميدان:

١ - تم تحديد الروضات الحكومية التابعة لإشراف وزارة التربية بطريقة عشوائية.

٢ - طبعت الاستثمارات الخاصة بالمقياس والاختبار وتعليماته، وتم تصوير عدد (٤٥٠) نسخة، وذلك للتوزيع على جميع الروضات في المناطق التعليمية.

٣ - وزعت الاستثمارات على المعلمات في جميع الروضات باتباع أسلوب المقابلة بطريقة فردية لتوضيح الهدف من الاختبار والمقياس وشرح تعليماته، وكذلك الحال مع أمهات الأطفال. وقد استغرق العمل ثلاثة أيام للإجابة على كل الأدوات المستخدمة بالبحث.

٤ - استمر جمع البيانات من المعلمات مدة سبعة أشهر، وقد تبين أن بعض المعلمات تخلفن عن الإجابة، وأيضاً تخلفت بعض الأمهات عن الإجابة على جميع بنود المقياس، فتم استبعادهن وعددهن (٣٥) أما و (٨) معلمات، أما (المجموع = ٤٣).

رابعاً - خطة التحليل الإحصائي:

تم إجراء ما يأتي:

١ - حساب المتوسط والانحراف المعياري، وقيم (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي كل مجموعتين متقابلتين.

٢ - إجراء تحليل التباين في اتجاه واحد (قيم ف) لبيان دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين (مستويات تعليم كل من الأب والأم (حجم الأسرة)).

٣ - في حالة دلالة قيم (ف) سيتم حساب اختبار (شفيه) لبيان أي المجموعات هي السبب في إحداث الفروق.

٤ - حساب معاملات الارتباط الخطية بين متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة:

نظراً لأن التواء توزيع البيانات يؤثر في كفاءة المقارنات، فقد تم التحقق من عدم التواء توزيع بيانات المقاييس المستخدمة كما هو موضح بالجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري لكل متغير من متغيرات الدراسة

م	المتغيرات	العينة الكلية (ن = ٤٠٧)		معامل الالتواء
		م	ع	
١	(١) الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم	٦٧,٢٠	٦,٨٣	٠,٩٢٤
	أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل	٤٨,٣٧	٤,٩٩	٠,٤٧٤
	تدعيم مشاعر الثقة لدى الطفل	٤٣,٦١	٦,٥٠	٠,٦٧٩
	درجة تقبل الأم للطفل	٤٤,٦٤	٥,٢٥	٠,٦٤٠
	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين	٢٠٣,٨٢	١٧,٤٥	٠,٧١٣
٦	(٢) الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة	٢٨,٥٣	٥,٤٦	٠,٣٥٥
	القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته	٣٥,٥٩	٦,٢١	٠,١٠٨
	مدى ثقة الطفل بنفسه	٣١,٧٦	٥,٠٥	٠,٤٦٢
	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين	٣٤,٢٠	٤,٨٨	٠,٨٠٨
	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين	١٣٠,٠٨	١٦,٤١	٠,٥٦١
١١	(٣) الدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة PEFT	٤٢,٤٥	٤,١٠	١,٠٩٧

بالنسبة للفرض الأول:

ومفاده وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة. تم التحقق من هذا الفرض من خلال حساب الفرق بين متوسط كل من الذكور والإناث في مقاييس الدراسة، ونستطيع من الجدول رقم (١٢) التالي استنتاج: عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في جميع متغيرات الدراسة ما عدا درجة تقبل الأم للطفل من وجهة نظر المعلمة، حيث ترى أن الأم حالياً تتقبل البنت بدرجة تفوق الولد. يعرض الجدول (١٢) المتوسط والانحراف المعياري وقيم ت ودلالته بين الذكور والإناث في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) لدى عيني الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الأساسية

م	العينات المؤشرات المتغيرات الإحصائية	ذكور = ١٩١		إناث = ٢١٦		قيم ت
		م	ع	م	ع	
(١)	الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم	٦٧,٢٤	٦,٣٤	٦٧,١٧	٧,٢٥	٠,١٠٢
١	أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	٤٨,٣٩	٤,٦٧	٤٨,٣٥	٥,٢٨	٠,٠٨٢
٢	تدعيم مشاعر الثقة بالطفل.	٤٣,٧٣	٦,٣٩	٤٣,٥١	٦,٦١	٠,٠٣٣
٣	درجة تقبل الأم للطفل.	٤٤,٦٥	٥,٣٤	٤٤,٦٣	٥,١٨	٠,٠٤٦
٤	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	٢٠٤,٠١	١٦,١٥	٢٠٢,٦٦	١٨,٥٧	٠,٢٠٣
٥	الدرجة الكلية.					
(٢)	الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة.	٢٨,٦٨	٥,٩٤	٢٨,٣٩	٥,٠١	٠,٥١٩
٦	القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته.	٣٥,٥٣	٦,٤٣	٣٥,٦٤	٦,٠٢	٠,١٨٦١
٧	مدى ثقة الطفل بنفسه.	٣٠,٩٩	٥,٢٠	٣٢,٤٤	٤,٨٢	٢,٩٢**
٨	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين.	٣٤,١٦	٥,٢٧	٣٤,٢٣	٤,٥٢	٠,١٥٣
٩	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.	١٢٩,٣٦	١٧,٤٠	١٣٠,٧١	١٥,٤٩	٠,٨٣٢
١٠	الدرجة الكلية.					
(٣)	الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي.	٤٢,٣٥	٤,٠٩	٤٢,٥٤	٤,١٢	٠,٤٥٧
١١	PEFT (أداء الطفل).					

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ ت = ٢,٥٨.

الفرض الثاني:

ومفاده وجود فروق بين المستويين الأول والثاني بالروضة في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة، وهو ما يوضحه جدول (١٣). وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الفروق لمتوسط كل من المستويين الأول والثاني على متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١٣)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) لدى أطفال المستويين بين الأول والثاني بالروضة في متغيرات الدراسة

م	المتغيرات المؤشرات الإحصائية	المستوى الأول ن = ٨١		المستوى الثاني ن = ٣٢٦		قيم ت
		م	ع	م	ع	
(١)	الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم.	٦٧,١١	٦,٩٦	٦٧,٢٣	٦,٨١	٠,١٣٧
١	أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	٤٨,٥٣	٤,٧١	٤٨,٣٣	٥,٠٧	٠,٣٢٢
٢	تدعيم مشاعر الثقة بالطفل.	٤٤,٤٤	٦,٤٠	٤٣,٤٠	٦,٥٢	١,٢٨٩
٣	درجة تقبل الأم للطفل.	٤٤,٥٨	٥,٨٦	٤٤,٦٥	٥,١٠	٠,١٠٧
٤	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	٢٠٤,٦٧	١٧,٢٣	٢٠٣,٦١	١٧,٥٣	٠,٤٨٦
٥	الدرجة الكلية.					
(٢)	الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة.	٢٧,٨٩	٥,٦٣	٢٨,٦٨	٥,٤٢	١,١٧٣
٦	القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته.	٣٥,٦٠	٦,٨٢	٣٥,٥٩	٦,٠٦	٠,٠٢٥
٧	مدى ثقة الطفل بنفسه.	٣١,٥٩	٥,٠٤	٣١,٨١	٥,٠٦	٠,٣٤١
٨	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين.	٣٣,٤٦	٤,٩٧	٣٤,٣٨	٤,٨٥	١,٥٢٧
٩	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.	١٢٨,٥٤	١٧,٩١	١٣٠,٤٦	١٦,٠٢	٠,٩٤٠
١٠	الدرجة الكلية.					
(٣)	الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي.	٤١,٧٣	٤,٣٩	٤٢,٦٣	٤,٠١	١,٧٧
١١	PEFT (أداء الطفل).					

ويستخلص من البيانات الواردة في جدول رقم (١٣) أنه:

لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) أي (١,٩٦) في جميع المتغيرات بين مستويي الدراسة في الروضة فيما عدا الدرجة على مقياس

الاعتماد - الاستقلال والذي اقتربت فيه (ت) إلى مستوى الدلالة الإحصائية في اتجاه ارتفاع المستوى الثاني.

الفرض الثالث:

ومفاده وجود فروق بين الأمهات الأصغر والأكبر في السن في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة.. (انظر جدول رقم ١٤)، وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب فروق متوسط الأمهات الأصغر والأكبر عمراً في متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١٤)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالاتها لدى الأطفال ذوي الأمهات الأصغر والأكبر في العمر في متغيرات الدراسة

م	العينات المؤشرات المتغيرات الإحصائية	الأمهات الأصغر سناً ن = ٢٣٨		الأمهات الأكبر سناً ن = ١٦٩		قيم ت
		ع	م	ع	م	
(١)	الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم. ١ أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل. ٢ تدعيم مشاعر الثقة بالطفل. ٣ درجة تقبل الأم للطفل. ٤ علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين. ٥ الدرجة الكلية.	٦٧,٣٦	٦,٩٠	٦٦,٩٨	٦,٧٤	٠,٥٥١
		٤٨,٧٤	٤,٧٧	٤٧,٨٥	٥,٢٦	١,٧٧
		٤٤,٣٠	٦,١٥	٤٢,٦٤	٦,٨٧	*٢,٥٦
		٤٤,٩٥	٥,٠٣	٤٤,٢٠	٥,٥٣	١,٤٣
		٢٠٥,٣٥	١٦,٣٤	٢٠١,٦٧	١٨,٧٤	*٢,١١
(٢)	الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة. ٦ القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته. ٧ مدى ثقة الطفل بنفسه. ٨ إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين. ٩ علاقاته الاجتماعية مع الآخرين. ١٠ الدرجة الكلية للاختبار.	٢٨,٩٢	٥,٥١	٢٧,٩٨	٥,٣٦	١,٧١
		٣٥,٦١	٦,٢٨	٣٥,٥٦	٦,١٣	٠,٠٧٥
		٣٢,٠١	٥,٠٨	٣١,٤٢	٥,٠١	١,١٦
		٣٤,٠٩	٥,٠٧	٣٤,٣٤	٤,٦١	٠,٥١
		١٣٠,٦٣	١٦,٥٦	١٢٩,٣٠	١٦,٢١	٠,٨٠
(٣)	الأشكال المتضمنة للأطفال في سن ما قبل المدرسة. ١١ (أداء الطفل) PEFT.	٤٢,٥١	٣,٩٩	٤٢,٣٧	٤,٢٦	٠,٣٨٤

* دال عند مستوى ٠,٠٥

ويكشف الجدول رقم (١٤) عن الدلالات التالية:

- إن الأمهات الأصغر في العمر أكثر تدعيماً لمشاعر الثقة بالنفس عند أطفالهن بدرجة تفوق الأمهات الأكبر في العمر.
- ظهر هذا أيضاً في الدرجة الكلية لمقياس الأمان العاطفي حيث كانت الأمهات الأصغر أكثر إظهاراً للأمان العاطفي تجاه أبنائها من الأمهات الأكبر.
- ونظراً لتقسيم مستوى تعليم الأم إلى ثلاثة مستويات فرعية (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) فقد قمنا بحساب تحليل التباين في اتجاه واحد لبيان دلالة الفروق بينها، وهو ما يعرضه جدول (١٥).

الفرض الرابع:

ومفاده وجود فروق بين المستويات الثلاثة لتعليم الأم في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة (انظر الجدولين ١٥، ١٦) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين البسيط لمستويات تعليم الأم الثلاثة (المرتفع والمتوسط والمنخفض).

جدول رقم (١٥)

يوضح تحليل التباين في اتجاه واحد لمتغيرات الدراسة في المستويات المختلفة لتعليم الأم

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل: بين المجموعات.	٢	٥٠٢,٢٥	٢٥١,١٢	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٨٤٢٧,٨٢	٤٥,٦١	**٥,٥٠
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٨٩٣٠,٠٧		
تدعيم مشاعر الثقة بالطفل: بين المجموعات.	٢	٢٣١,٥٦	١١٥,٧٨	
داخل المجموعات.	٤٠٤	٩٨٩٣,٤١	٢٤,٤٨	**٤,٧٢
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٠١٢٤,٩٨		
درجة تقبل الأم للطفل: بين المجموعات.	٢	٤٦٢,٤٨	٢٣١,٢٤	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٦٦٨٨,١٨	٤١,٣٠	**٥,٥٩
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٧١٥٠,٦٦		

تابع/جدول رقم (١٥)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين: بين المجموعات.	٢	٢٥٩,٩٥	١٢٩,٩٧	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٠٩٣٤,٢٣	٢٧,٠٦	**٤,٨٠
المجموع الكلي.	٤٠٦	١١١٩٤,١٨		
الدرجة الكلية للاختبار: بين المجموعات.	٢	٥٤٨٤,٥٤	٢٧٤٢,٢٧	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١١٨١٨٤,٧	٢٩٢,٥٣	***٩,٣٧
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٢٣٦٦٩,٣		
قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر والاهتمامات: بين المجموعات.	٢	٨٩,٥٦٧	٤٤,٧٨	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٢٠١٩,٩١	٢٩,٧٥	**١,٥٠
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٢١٠٩,٤٨		
مدى ثقة الطفل بنفسه: بين المجموعات.	٢	٤٨,٥٩	٢٤,٢٩	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٥٦٠٩,٨٩	٣٨,٦٣	٠,٦٢٩
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٥٦٥٨,٤٨		
إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين: بين المجموعات.	٢	٢٠٤,٠٨	١٠٢,٠٤	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٠١٥٧,٢٨	٢٥,١٤	**٤,٠٥
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٠٣٦١,٣٦		
علاقاته الاجتماعية مع الآخرين: بين المجموعات.	٢	٢٩,٧٥١	١٤,٨٧	
داخل المجموعات.	٤٠٤	٩٦٣٨,٥٢	٢٣,٨٥	٠,٦٢٤
المجموع الكلي.	٤٠٦	٩٦٦٨,٢٧		
الدرجة الكلية: بين المجموعات.	٢	١١٦٣,٦٥	٥٨١,٨٢	
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٠٨١١١٠-	٢٦٧,٦٠	٢,١٧
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٠٩٢٧٤,٦		
الاعتماد/الاستقلال عن المجال الإدراكي: الاعتماد بين المجموعات.	٢	١٩,٣٣٢	٩,٦٦٦	
الاستقلال داخل المجموعات.	٤٠٤	٦٨١١,٣٨٥	١٦,٨٦٠	٠,٥٧٣
المجموع الكلي.	٤٠٦	٦٨٣٠,٧١٧		

*** دال عن مستوى ٠,٠١ ** دال عن مستوى ٠,٠١

وبفحص الجدول رقم (١٥) يتبين أن: قيم (ف) دالة على مستوى أسلوب المعاملة المتبعة مع الطفل، وتدعيم مشاعر الثقة لديه، ودرجة تقبل الطفل، وعلاقاته مع الآخرين، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاختبار (على مستوى الأم).
أما على مستوى الأمان العاطفي من وجهة نظر (المعلمة) فقد وصلت قيمة (ف) إلى مستوى الدلالة على مستوى متغير (إحساس الطفل بالتقبل من الآخرين فقط)، واختفت الفروق على مستوى الدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.
ويوضح الجدول رقم (١٦) اتجاهات الفروق في نتائج اختبار (شفية) بين المستويات التعليمية للأم.

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج اختبار (شفية) لبيان دلالة الفروق واتجاهها في المستويات المختلفة لتعليم الأم

المتغيرات	اتجاه الفروق
(١) الأمان العاطفي (لأم)	
- أسلوب المعاملة الوالدية المتبع مع الطفل.	تفوقت المجموعة المنتمية إلى أمهات ذات مستوى تعليمي أعلى على المجموعتين المنتميتين إلى أمهات ذات مستوى تعليمي منخفض ومتوسط.
- تدعيم مشاعر الثقة لدى الطفل.	تفوقت المجموعة المنتمية إلى أمهات ذات مستوى تعليمي مرتفع على المجموعة التي تنتمي إلى أمهات ذات مستوى تعليمي منخفض.
- درجة تقبل الأم للطفل.	تفوقت المجموعة المنتمية إلى أمهات ذات مستوى تعليمي مرتفع على المجموعة التي تنتمي إلى أمهات ذات مستوى تعليمي منخفض.
- علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى أمهات ذات مستوى تعليمي أعلى ومتوسط على المجموعة المنتمية إلى مستوى تعليمي أدنى.
- الدرجة الكلية.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى مستوى تعليمي متوسط ومرتفع على المجموعة التي تنتمي إلى مستوى تعليمي منخفض.
(٢) الأمان العاطفي (للمعلمة)	
- إحساس الطفل بالتقبل من قبل الآخرين.	تفوقت المجموعة التي تنتمي إلى أمهات ذات مستوى تعليمي مرتفع على المجموعة التي تنتمي إلى أمهات ذات مستوى تعليمي منخفض.
(٣) الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي (اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة) PEFT	لا توجد فروق.

الفرض الخامس:

ومفاده توجد علاقة ارتباطية بين عمل الأم ومتغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعياري في الفروق لمتوسط الأمهات العاملات وغير العاملات في متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١٧)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال من ذوي الأمهات العاملات وغير العاملات في متغيرات الدراسة

م	المؤشرات المتغيرات الإحصائية	ن = ٢١٥ نوو الأمهات العاملات		ن = ١٩٢ غير العاملات		قيم ت
		ع	م	ع	م	
(١)	اختبار الأمان العاطفي (الأم):					
١	أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	٦٨,٠٩	٦,١٥	٦٦,٢١	٧,٤٠	**٢,٨٠
٢	تدعيم مشاعر الثقة بالطفل.	٤٨,٩٣	٤,٥٣	٤٧,٧٤	٥,٤١	*٢,٤٠
٣	درجة تقبل الأم للطفل.	٤٤,٠١	٦,٢٣	٤٣,١٧	٦,٧٨	١,٣٠
٤	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	٤٤,٨٢	٥,٢٩	٤٤,٤٣	٥,٢١	٠,٧٥٩
٥	الدرجة الكلية.	٢٠٥,٨٦	١٦,٥٣	٢٠١,٥٥	١٨,٢١	*٢,٥٠
(٢)	اختبار الأمان العاطفي (المعلمة):					
٦	القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته.	٢٨,٧٦	٥,٥٤	٢٨,٢٧	٥,٣٧	٠,٩٠٨
٧	مدى ثقة الطفل بنفسه.	٣٥,٧٧	٥,٨٥	٣٥,٣٩	٦,٦٠	٠,٦٢٧
٨	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين.	٣١,٨٧	٤,٩٩	٣١,٦٥	٥,١٣	٠,٤٤٦
٩	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.	٣٤,٠٨	٤,٦٣	٣٤,٣٢	٥,١٦	٠,٤٩٣
١٠	الدرجة الكلية.	١٣٠,٤٨	١٦,٠٤	١٢٩,٦٢	١٦,٨٤	٠,٥٣٠
(٣)	الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي.					
١١	PEFT (أداء الطفل)	٤٢,٧٠	٣,٩١	٤٢,١٧	٤,٣٠	١,٢٩

* دال عن مستوى ٠,٠٥ ** دال عن مستوى ٠,٠١

ويكشف الجدول رقم (١٧) عن الدلالات التالية:

- ترى الأمهات العاملات منهن أنهن يعاملن أبناءهن بأسلوب أفضل من الأمهات غير العاملات، كما أنهن يدعمن مشاعر الثقة بالطفل ويمدنه بالأمان العاطفي.
- فيما عدا ذلك لم تصل الفروق بين الأمهات العاملات، وغير العاملات إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

الفرض السادس:

ومفاده توجد فروق بين المستويات الثلاثة لتعليم الأب في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة (انظر الجدولين ١٨، ١٩) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين البسيط لمستويات تعليم الأب الثلاثة (المرتفع والمتوسط والمنخفض).

جدول رقم (١٨)

يوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لمتغيرات الدراسة تبعاً للمستويات المختلفة لتعليم الأب.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة: بين المجموعات	٢	٣٧٨,٩١٤	١٨٩,٤٥٧	*٤,١٤٦
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٨٥٥١,١٦	٤٥,٩١٩	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٨٩٣٠,٠٧		
تدعيم مشاعر الثقة بالطفل: بين المجموعات.	٢	١٥١,٢٣٠	٧٥,٦١٥	*٣,٠٦٣
داخل المجموعات.	٤٠٤	٩٩٧٣,٧٤٨	٢٤,٦٨٧	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٠١٢٤,٩٨		
درجة تقبل الأم للطفل: بين المجموعات.	٢	٦٠٧,٣٧٧	٣٠٣,٦٨٩	**٧,٤١٦
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٦٥٤٣,٢٩	٤٠,٩٤٩	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٧١٥٠,٦٦		
علاقات الطفل مع الآخرين: بين المجموعات.	٢	١٦,٠٩٤	٨,٠٤٧	٢٩١
داخل المجموعات.	٤٠٤	١١١٧٨,٠٩	٢٧,٦٦٩	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١١١٩٤,١٨		
الدرجة الكلية: بين المجموعات.	٢	٣٢٩٠,٢٥٣	١٦٤٥,١٢٧	**٥,٥٢١
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٢٠٣٧٩,٠٠٠	٢٩٧,٩٦٨	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٢٣٦٦٩,٣		
القدرة على التعبير عن المشاعر: بين المجموعات.	٢	٨٨,٢٦٣	٤٤,١٣١	١,٤٨٣

تابع جدول رقم (١٨)

قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
	٢٩,٧٥٥	١٢٠٢١,٢٢	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٢١٠٩,٤٨	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,٦٩٠	٢٦,٦٦٣	٥٣,٣٢٧	٢	مدى ثقة الطفل بنفسه: بين المجموعات.
	٣٨,٦٢٧	١٥٦٠٥,١٥	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٥٦٥٨,٤٨	٤٠٦	المجموع الكلي.
١,٦٥٤	٤٢,٠٧٥	٨٤,١٤٩	٢	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين: بين المجموعات.
	٢٥,٤٣٩	١٠٢٧٧,٢١	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٠٣٦١,٣٦	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,١٩١	٤,٥٦٦	٩,١٣١	٢	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين: بين المجموعات.
	٢٣,٩٠٩	٩٦٥٩,١٤٤	٤٠٤	داخل المجموعات.
		٩٦٦٨,٢٧٥	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,٧٥١	٢٠٢,٢٥٦	٤٠٤,٥١٢	٢	الدرجة الكلية: بين المجموعات.
	٢٦٩,٤٨١	١٠٨٨٧٠,١	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٠٩٢٧٤,٦	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,١٦١	٢,٧١٤	٥,٤٢٨	٢	الاعتماد/الاستقلال عن المجال: بين المجموعات.
	١٦,٨٩٤	٦٨٢٥,٢٩٠	٤٠٤	داخل المجموعات.
		٦٨٣٠,٧١٧	٤٠٦	المجموع الكلي.

** دال عند ٠,٠١

* دال عند ٠,٠٥

ويكشف الجدول رقم (١٨) عن الآتي:

- توجد فروق بين المستويات التعليمية للأب في جميع متغيرات الأمان العاطفي للأم ما عدا (علاقات الطفل الاجتماعية بالآخرين).
- لا توجد فروق بين المستويات التعليمية للأب في جميع متغيرات الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة، وكذلك في الدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة.

وبحساب اختبار (شفيه) لدلالة الفروق واتجاهها في مختلف مستويات تعليم الأب، أمكن الحصول على الجدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)
يوضح نتائج اختبار (شفيه) لبيان دلالة الفروق واتجاهها
في المستويات المختلفة لتعليم الأب

المتغيرات	اتجاه الفروق
(١) الأمان العاطفي (للأم)	
- أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	تفوقت المجموعة التي تنتمي إلى آباء ذوي مستوى تعليمي مرتفع على المجموعة التي تنتمي إلى آباء ذوي مستوى تعليمي منخفض.
- تدعيم مشاعر الثقة لدى الطفل.	تفوقت المجموعة التي تنتمي إلى آباء ذوي مستوى تعليمي متوسط على المجموعة التي تنتمي إلى آباء ذوي مستوى تعليمي منخفض.
- درجة تقبل الأم للطفل.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى آباء ذوي مستويات تعليمية متوسطة ومرتفعة على المجموعة التي تنتمي إلى آباء ذوي مستوى تعليمي منخفض.
- علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	لا توجد فروق.
- الدرجة الكلية للاختبار.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى آباء ذوي مستوى تعليمي متوسط ومرتفع على آباء المجموعة التي تنتمي إلى آباء ذوي مستوى تعليمي منخفض.
(٢) الأمان العاطفي (للمعلمة).	لا توجد فروق.
(٣) الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي (اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة). PEFT	لا توجد فروق.

الفرض السابع:

ومفاده توجد فروق في ظل اختلاف الترتيب الميلاي للطفل (الأول والآخر) في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما

قبل المدرسة (انظر جدول رقم ٢٠) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للأطفال تبعاً للترتيب الميلادي في متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٢٠)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالاتها بين الأطفال تبعاً للترتيب الولادي في متغيرات الدراسة

م	العينات المؤشرات الإحصائية	الأول في الترتيب ن = ١٢٢		الأخير في الترتيب ن = ١٦٤		قيم ت
		ع	م	ع	م	
(١)	اختبار الأمان العاطفي (الأم):					
١	أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	٦٧,٥٣	٦,٥١	٦٧,١٦	٦,٩٩	٠,٤٥
٢	تدعيم مشاعر الثقة بالطفل.	٤٩,١٨	٤,٥٠	٤٧,٧٩	٥,٣٣	*٢,٣٤
٣	درجة تقبل الأم للطفل.	٤٥,٠٢	٥,٨٢	٤٢,٩١	٧,٠٠	**٢,٧٠
٤	علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	٤٤,٨٥	٥,١٥	٤٤,٢٤	٥,٦٤	٠,٩٤
٥	الدرجة الكلية للاختبار.	٢٠٦,٨٥	١٦,٠٨	٢٠٢,١١	١٨,٨٥	*٢,١١
(٢)	اختبار الأمان العاطفي (المعلمة):					
٦	القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته.	٢٨,٣١	٥,٠١	٢٨,٣٠	٥,٨١	٠,١٠
٧	مدى ثقة الطفل بنفسه.	٣٥,١١	٥,٨٧	٣٥,٨٣	٦,٣٨	٠,٩٨
٨	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين.	٣٢,١١	٤,٨٥	٣١,٤٦	٥,٢٤	١,٠٨
٩	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.	٣٣,٨٩	٤,٧٩	٣٤,٠١	٤,٨٨	٠,٢١
١٠	الدرجة الكلية للاختبار.	١٢٩,٤٣	١٥,٣٠	١٢٩,٦٠	١٧,٤٠	٠,٩٠
(٣)	اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة. PEFT (داء الطفل)	٤٢,٤٨	٤,٠٠	٤٢,٤٨	٤,٣١	٠,١٣

** دال عند ٠,٠١

* دال عند ٠,٠٥

ويكشف جدول رقم (٢٠) عن الآتي:

– ترى عينة الأمهات أن الطفل الأول في الترتيب يحظى بدعم الثقة من أمه. وتتقبله وتمده بالأمان العاطفي (الدرجة الكلية على الاختبار).

– وبفحص الجدول (٢٠) تبين أن: قيم (ت) دالة على مستوى تدعيم مشاعر الثقة لدى الطفل، ودرجة تقبل الأم للطفل بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاختبار على (مستوى الأمان العاطفي للأم).

- واختفت الفروق على مستوى المعلمة، وكذلك على مستوى الدرجة على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.
- أما متغير حجم الأسرة (كبيرة، متوسطة، صغيرة)، فقد تم اختباره في علاقته بمتغيرات الأمان العاطفي والاعتماد - الاستقلال من خلال تحليل التباين في اتجاه واحد وهو ما يعرضه جدول رقم (٢١).

الفرض الثامن:

ومفاده توجد فروق بين اختلاف حجم الأسرة في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية مع اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة (انظر جدول ٢١ / ٢٢) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التباين البسيط لمستويات حجم الأسرة الثلاثة (الصغير والمتوسط والكبير).

جدول رقم (٢١)

يوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لمتغيرات الدراسة في المستويات المختلفة لحجم أسرة الطفل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
أسلوب المعاملة الوالدية مع الطفل: بين المجموعات	٢	٦٣٣,٢٣١	٣١٦,٦١٦	**٦,٩٩١
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٨٢٩٦,٨٤	٤٥,٢٨٩	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٨٩٣٠,٠٧		
تدعيم مشاعر الثقة بالطفل: بين المجموعات.	٢	٤٢١,٠٨١	٢١٠,٥٤١	**٨,٧٦٥
داخل المجموعات.	٤٠٤	٩٧٠٣,٨٩٧	٢٤,٢٠	
المجموع الكلي.	٤٠٦	١٠١٢٤,٩٨		
درجة تقبل الأم للطفل: بين المجموعات.	٢	٨٥٨,٥٠٥	٤٢٩,٢٥٣	**١٠,٦٤٤
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٦٢٩٢,١٦	٤٠,٣٢٧	
الكلي.	٤٠٦	١٧١٥٠,٦٦		
علاقات الطفل الاجتماعية: بين المجموعات.	٢	٢١١,٩٢٨	١٠٥,٩٦٤	*٣,٨٩٨
داخل المجموعات.	٤٠٤	١٠٩٨٢,٢٥	٢٧,١٨٤	

تابع/ جدول رقم (٢١)

قيمة ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين
		١١١٩٤,١٨	٤٠٦	الكلي.
**١٣,٠٤٠	٣٧٤٩,٦٥٠	٧٤٩٩,٣٠١	٢	الدرجة الكلية: بين المجموعات.
	٢٨٧,٥٤٩	١١٦١٧٠-	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٢٣٦٦٩,٣	٤٠٦	الكلي.
**١,٠١٢	٣٠,١٧٩	٦٠,٣٥٩	٢	القدرة على التعبير عن المشاعر: بين المجموعات.
	٢٩,٨٢٥	١٢٠٤٩,١٢	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٢١٠٩,٤٨	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,٢٢١	٨,٥٤٨	١٧,٠٩٦	٢	مدى ثقة الطفل بنفسه: بين المجموعات.
	٣٨,٧١٦	١٥٦٤١٠,٣٨	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٥٦٥٨,٤٨	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,٩٨٦	٢٥,١٥٦	٥٠,٣١١	٢	إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين: بين المجموعات.
	٢٥,٥٢٢	١٠٣١١,٠٤	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٠٣٦١,٣٦	٤٠٦	المجموع الكلي.
١,٧١٣	٤٠,٦٥١	٨١,٣٠٣	٢	علاقاته الاجتماعية مع الآخرين: بين المجموعات.
	٢٣,٧٣٠	٩٥٨٦,٩٧٢	٤٠٤	داخل المجموعات.
		٩٦٦٨,٢٧٥	٤٠٦	الكلي.
١,٥٤٧	٤١٥,١٤٤	٨٣٠,٢٨٨	٢	الدرجة الكلية: بين المجموعات.
	٢٦٨,٤٢٧	١٠٨٤٤٤,٤	٤٠٤	داخل المجموعات.
		١٠٩٢٧٤,٦	٤٠٦	المجموع الكلي.
٠,١٧٩	٣,٠٢٨	٦,٠٥٦	٢	الاعتماد/الاستقلال عن المجال: بين المجموعات.
	١٦,٨٩٣	٦٨٢٤,٦٦٢	٤٠٤	داخل المجموعات.
		٦٨٣٠,٧١٧	٤٠٦	المجموع الكلي.

** دال عند ٠,٠١

* دال عند ٠,٠٥

ويكشف الجدول رقم (٢١) عن وجود فروق بين المستويات المختلفة لحجم الأسرة (صغير - متوسط - كبير) في جميع متغيرات الأمان العاطفي من جانب الأم، وكذلك الدرجة الكلية. أما الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة، والاعتماد - الاستقلال فلم يكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية. وللتحقق من الفروق بين المجموعات الفرعية تم حساب اختبار (شفيه)، وأمكن الحصول على الجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٢) يوضح نتائج اختبار (شفيه) لبيان دلالة الفروق واتجاهها بين المجموعات المختلفة من حجم أسرة الطفل

المتغيرات	اتجاه الفروق
(١) الأمان العاطفي (للأم)	
- أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى أسر ذات حجم أقل ومتوسط على المجموعة التي تنتمي إلى أسر كبيرة الحجم.
- تدعيم مشاعر الثقة لدى الطفل.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى أسر ذات حجم أقل ومتوسط على المجموعة التي تنتمي إلى أسر كبيرة الحجم.
- درجة تقبل الأم للطفل.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى أسر ذات حجم أقل ومتوسط على المجموعة التي تنتمي إلى أسر كبيرة الحجم.
- علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	تفوقت المجموعة التي تنتمي إلى أسر ذات حجم متوسط على المجموعة التي تنتمي إلى أسر كبيرة الحجم.
- الدرجة الكلية للاختبار.	تفوقت المجموعتان المنتميتان إلى أسر ذات حجم أقل ومتوسط على المجموعة التي تنتمي إلى أسر كبيرة الحجم.
(٢) الأمان العاطفي (للمعلمة).	لا توجد فروق في المتغيرات الخاصة بالأمان العاطفي للمعلمة.
(٣) الدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة PEFT.	لا توجد فروق.

الفرض التاسع:

ومفاده توجد علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائية بين جنس الطفل ومتغيرات الأمان العاطفي من وجهة نظر كل من الأم والمعلمة والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة.

جدول رقم (٢٣)

يبين معاملات الارتباط بين متغيرات الأمان العاطفي لكل من الأم والمعلمة والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة PEFT

الاختبارات	ذكور (ن = ١٩١)	إناث (٢١٦)	المجموع (ن = ٤٠٧)
(١) الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم.			
١ - أسلوب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطفل.	٠,٤٦٦**	٠,٠٠٨	٠,١٥٦
٢ - تدعيم مشاعر الثقة لدى الطفل.	٠,٣١٠**	٠,١١٧	٠,٠٤٧
٣ - درجة تقبل الأم.	٠,٠٥٠٠	٠,١٧٨	٠,١٣٨
٤ - علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين.	٠,٠٣٢	٠,٣١٣**	٠,٢٠٥*
٥ - الدرجة الكلية.	٠,٣٤٠**	٠,١١٦	٠,١٩٥*
(٢) الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة.			
٦ - القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته.	٠,٠٥٤	٠,٠٧٢	٠,٠٤٩
٧ - مدى ثقة الطفل بنفسه.	٠,٠٥٧	٠,٠٩٢	٠,٠٧٥
٨ - إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين.	٠,٢١٦	٠,١٨٩	٠,٠٤٢
٩ - علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.	٠,١٠٨	٠,٠٢١	٠,٠٢٧
١٠ - الدرجة الكلية للاختبار.	٠,١٢٦	٠,٠٠٣	٠,٤٢

* دال عند ٠,٠١

* دال عند ٠,٠٥

ويكشف الجدول رقم (٢٣) عن الآتي:

- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية الإيجابي، والاستقلال عن المجال الإدراكي على مستوى عينة الذكور.
- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين تدعيم مشاعر الثقة من جانب الأم، وكذلك الدرجة الكلية وبين الاستقلال عن المجال الإدراكي على مستوى عينة الذكور أيضاً.
- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين علاقات الطفل (الاجتماعية) الإيجابية مع الآخرين، والاستقلال عن المجال الإدراكي داخل عينة الإناث.
- كما كشفت النتائج عن ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين علاقات الطفل الإيجابية مع الآخرين، وكذلك الدرجة الكلية، والاستقلال عن المجال الإدراكي.
- لا توجد الارتباطات بين الاعتماد/الاستقلال عن المجال الإدراكي - ومتغيرات الأمان العاطفي من وجهة نظر المعلمة.

مناقشة النتائج

بالنسبة للفرض الأول الذي يكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في متغيرات الأمان العاطفي، والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة، فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغيرات الأمان العاطفي، وقد يرجع ذلك إلى أن الوالدين يحبون أطفالهم بنفس الدرجة، ويمنحونهم الاهتمام والرعاية بنفس القدر، فالأطفال يعيشون في حياة عائلية مريحة تقوم على أبوين متجانسين متفاهمين يقوم كل منهما بالعمل الخاص به أو بالدور الأبوي المطلوب منه، يعملان معاً في تكاتف تام لتلبية حاجات أطفالهما ومطالبهم النفسية، ويوفران لأطفالهما الحب والمودة والحرية والعطاء، مما يساعد على استقرار الطفل النفسي، والذي يعتبر ضرورة لإشاعة الأمن والطمأنينة في نفوس أطفالهم من الذكور والإناث منهم على حد سواء. وربما يكون ذلك بسبب انحسار العادات التي كانت سائدة من قبل، والتي كانت تولي الذكور اهتماماً أكثر من الإناث. فمن المعروف أن النمو النفسي للطفل قائم على تكامل دافعي الأمومة والأبوة، وإن تحقيق أهداف التنشئة والنجاح في تنمية محتواها الشخصي والاجتماعي يتوقف على إحساس الطفل بحب أبويه له وتقبلهما واهتمامهما به، وبارتباط أمنه وإشباع حاجاته وتحقيق سلامته بوجودهما. ففي مرحلة الطفولة المبكرة؛ أي في سن الروضة بالذات تبدأ عند الطفل مرحلة التعاطف الإدراكي، وتكشف ذاته الطريقة التي يُعامل بها الأشخاص المهمين بالنسبة له في حياته، وصورة الذات هي محتوى لإدراكات الفرد عن نفسه وعن القيم والاتجاهات الإيجابية والسلبية معاً. فكلما ازدادت الروابط الأسرية، واتسم المناخ الأسري بالهدوء والتراحم والترابط استشعر الأبناء الأمن والانتماء.

وقد يرجع السبب أيضاً إلى الملامح الأساسية للأسرة العربية في استخدام أسلوب التسامح والحرية في تربية الأبناء في طفولتهم المبكرة مما يشعر الأطفال

بالأمن والطمأنينة، ولا تظهر أية فروق بينهم خاصة بالنوع أو الجنس، ويتقاسم الحب الوالدي ينشأ الطفل واثقاً من نفسه، متقدماً، قادراً على تخطي الصعاب كما تعطيه كل عناصر الحب والحنان والعطف.

وتبعاً لنظرية التعلق العاطفي Attachment Theory التي توضح الفروق الفردية في العلاقات الأمنية بين الصغار والكبار تعتمد في جوهرها على مدى تمتع هؤلاء أو عدم تمتعهم بالأمان العاطفي في مرحلة الطفولة. الأمر الذي ينعكس بدوره مستقبلاً على علاقاتهم مع أقرانهم وذويهم. فمن منطلق حبهم لوالديهم ينشأ حبهم للآخرين وللإنسانية مستقبلاً، كما ينشأ الطفل متفائلاً مستبشراً بالحياة. إن العلاقة السليمة الطيبة بين الطفل ووالديه تؤثر تأثيراً كبيراً على قدرته على التكيف في المجتمع والإبداع في جميع النشاطات (الحياتية).

كما تبين بالنسبة للفرض الأول ما ذكرته المعلومات بأن الأمهات في العادة يتقبلن البنت بدرجة تفوق الولد، فإن كان ذلك صحيحاً فيكون بسبب ميل البنت إلى الهدوء والرقّة والحنان وسلوك الطاعة والانصياع، وهي سمات أنثوية مرتفعة أكثر من الولد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وترز وآخرين (Waters, et al., 2000)، ودراسة كارلو وزملائه (Carlow, et al., 1997) ودراسة توق وعباس (١٩٨١) ودراسة علاء الدين كفاي (١٩٨٩)، ودراسة هاريسون وزملائه (Harrison, et al., 1996) مع دراسة إشيرو وزملائه (Ichiro, et al., 1996).

أما بالنسبة للفرض الثاني الذي يكشف عن الفروق بين أطفال المستوى الأول والمستوى الثاني في الروضة في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لطفل ما قبل المدرسة فلم تكشف النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيرات الأمان العاطفي، بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى أسلوب الاعتماد - الاستقلال عن المجال الإدراكي كما يقيسه اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة في اتجاه أطفال المستوى الثاني في الروضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بداية في ضوء متغير العمر، كما أن الطفل بعد

بلوغه عامه الرابع يبدأ في الاستقرار، ويشعر بأنه متفرد ومستقل عن الأم بشكل أكبر عما كان عليه في السابق، ويمتلك الثقة في قدراته الجديدة، وتساعد الأم على ذلك عن طريق احترام مشاعره وعرض الاختيارات عليه، والتفاوض معه على تسوية بعض الأمور المتعلقة به. فإن كل هذا يشجع على الاستقلالية لدى الطفل. كما أن طفل مرحلة الطفولة المبكرة يمتلك مهارات اجتماعية متميزة يستطيع أن ينهمك في بيئة اجتماعية أكثر تعقيداً من أي وقت مضى، كما يستطيع تشكيل مجموعة من الأصدقاء مرتبطين غالباً معه بنفس الاهتمامات. لقد ذكر أريكسون Arickson. في نظريته للتعلم الاجتماعي «أن الطفل في عامه الرابع وحتى السادس إذا وجد التشجيع من والديه ينمو متأكداً من ذاته سعيداً وفخوراً بها».

وقد يرجع السبب أيضاً إلى الروضة وما لها من تأثير على الطفل من ناحية المنهج المستخدم، والذي يعمل على إكساب الطفل خبرات حسية حركية تركز على النشاطات التي تساعد على تنمية مدركاته الحسية، والتي تبرز ميوله واهتماماته، وتلبي احتياجاته، وتجعل منه أكثر تفاعلاً، وتكسبه خبرات اجتماعية تنمي فيه شعور الولاء للجماعة والعمل معها والتعاون واحترام الآخرين وتنمية روح المشاركة. فرياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل لما تهيؤه له من مزايا ومثيرات غنية تساعد على الاستقلالية.

وفي هذا الإطار يشير الباحثون أيضاً إلى أن طفل الروضة ينمو اجتماعياً وعاطفياً من حيث أنه يمكنه اكتساب قدرة كبيرة على التحكم في نوازه، وذلك بوجود المعلمة التي تساعد عن طريق تزويده بالمساندة العاطفية، وكيفية التعبير عن مشاعره، ونمو القدرة لديه على التقمص العاطفي وفهم مواقف الآخرين بتمثل وضعهم، ويكون ذلك عن طريق سرد القصص والحكايات (فالقصاص تساعد الطفل على التعبير العاطفي، وهي تمثل نماذج إيجابية تعد من الوسائل الفعالة التي تساعد في تنمية التفكير الواقعي ومهارات التأقلم لدى الطفل). فحضور الطفل إلى الروضة يشجع على الاستقلال حيث إن الطفل يشعر بأنه قوي؛ لأنه يقوم بعمله بمفرده

بعيداً عن البيت فيشعر بنفسه وينشأ اجتماعياً وبصورة جيدة. وقد بينت دراسة عفاف رمضان (١٩٩٢) التي أجريت لتعرف مدى إشباع بيئة رياض الأطفال لبعض الحاجات النفسية للأطفال الذين التحقوا بالروضة، ومجموعة مماثلة لم تلتحق بالروضة؛ إن الروضة تحقق الصداقة والانتماء والتقدير الاجتماعي والحرية والاستقلال وتحمل المسؤولية والأمن النفسي والطمأنينة والحب والعطف، وذلك عند مقارنة بقرنائهم الذين لم يلتحقوا بالروضة، وإن الطفل المقبول اجتماعياً يكون أكثر استقلالاً في شخصيته، وتنمو لديه روح الاستقلال، فكلما ظهر نمو الاستقلال عند الطفل تراجعت الاعتمادية عنده.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصل إليه آرند وزملاؤه (Arned, et al., 1979) دراسة يونج بليد (Yong Blade, 1993) دراسة إشيرو وزملائه (Ichiro, et al., 1996) دراسة أونبهام (Oppenheim 1997) دراسة بوث وزملائه (Booth, et al., 1994) دراسة نادية الشريف وقاسم الصراف (١٩٨٧).

وأما بالنسبة للفرض الثالث والذي أبرز الفروق بين المستويات التعليمية للأم في متغيرات الأمان العاطفي، فلقد تبين من نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي المرتفع والمتوسط للأم دال، وأفضل من المستوى التعليمي المنخفض، وذلك من وجهة نظر الأم والمعلمة. وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم أدى ذلك إلى توجيهها لاستخدام أساليب التربية الحديثة التي تحت الطفل على الثقة بالنفس ومحاولة رفع كفاءته الاجتماعية وتوجيه سلوكه الاجتماعي إلى حد كبير، فيصبح الطفل قادراً على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين، وعلى الأخذ والعطاء معهم. كما أن تفهمها لطبيعة المرحلة العمرية لطفلها يدفعها لاحاطته بكل الاهتمام والعناية والتعامل معه بروح واعية، وأنها أقدر على ذلك من الأم الأقل تعليمياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فوزية العبد الغفور ومعصومة أحمد (١٩٩٨) والتي ترى أن الأسرة الكويتية تتبع الأسلوب الديمقراطي في تنشئة أبنائها، وذلك يرجع إلى المستوى التعليمي الوالدي والعالي، وفي هذا السياق أشارت دراسة إزبا (Ispa, 1995)

إلى أن تربية الأبناء ورفع درجة شعورهم بالأمان العاطفي يعتمد على المستوى التعليمي المرتفع للأمهات. حيث جمعت الدراسة بيانات موضحة لاتجاهات أولياء الأمور المتمثلة بالأمهات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، وكذلك جمعت الآراء حول الموضوع من المعلمات لأطفال الروضة، والتي أكدت أن المستوى التعليمي المرتفع للأم يساعد على رفع مستوى كفاءة الأطفال الذاتية الاجتماعية، كما يؤدي إلى زيادة القدرات الإبداعية وحب الاستطلاع والاكتشاف لدى الأطفال. هذا بالإضافة إلى أن مستوى تعليم الأم يؤثر في تطور النمو النفسي والاجتماعي للطفل، ويبدو هذا واضحاً في مدى اعتماده على نفسه، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية، وتعاونه مع أقرانه، ومشاركته لهم في اللعب، وبسبب إدراكها لدورها فإنها تسعى لاستخدام أساليب التربية الحديثة، وعند زيادة مهارتها في تربية أطفالها نجدها تشجع أطفالها على التعبير عن ذواتهم، وتشاركهم في مشاعرهم بحرية، وتبتعد عن القسوة في تعاملها معهم، وتكون أكثر ميلاً إلى توفير الاستقلالية لأطفالها، وأكثر تعاوناً وميلاً إلى المساواة بينهم، وأكثر تأكيداً على أهمية الإشباع النفسي والسعادة والانضباط الذاتي للأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آرنه وزملائه (Arned, et al., 1979)، ودراسة هورتاكسو (Hortacsu, 1994).

أما الفرض الرابع والذي كشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات الأصغر والأكبر في العمر وفي متغيرات الأمان العاطفي وفي الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لصالح الأمهات الأصغر سناً، حيث تبين بأنهن كن أكثر إظهاراً للأمان العاطفي لأطفالهن من الأمهات الأكبر سناً، وذلك بحسب وجهة نظر الأمهات أنفسهن. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الأمهات الأصغر سناً يكن أكثر حساسية ومسؤولية تجاه مستقبل أبنائهن، ويكن أكثر استخداماً لأسلوب التفاهم القائم على الحوار والمناقشة في تربيتهن لأطفالهن. كما أن الأم الأصغر سناً هي في الأصل حديثة الزواج وراغبة في تكوين أسرة سعيدة، وتواقة للحصول على أطفال ناضجين

انفعالياً واجتماعياً مما يدفعها إلى تقبلها لأطفالها عن طريق تكوين علاقة تفاهمية انفعالية ناضجة وأمنة معهم، هذه العلاقة التفاعلية قائمة على الحب والحنان والعطف والأمان والدفع والاستجابة لحاجياته الأساسية وإشعاره بالاهتمام والأهمية وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية التي تتيح حرية الحركة واللعب التلقائي والنشاط.

كما أن الأمر قد يرجع إلى زيادة وعيها بأن هذه الفترة العمرية هي فترة تبلور مشاعر الثقة لدى الطفل حيث يستمد ثقته بنفسه وبالأخرين من خلال علاقته بأمه، فإذا كانت هذه العلاقة طيبة ومرضية تكوّن لدى الطفل الإحساس بالانتماء والتقبل للآخرين. فالثقة التي يكتسبها الطفل في حياته الأولى تعتمد على جودة العلاقة التي تربطه بأمه. من ناحية أخرى يمكن أن تكون الأم الصغيرة حديثة التخرج ومطلعة على أحدث النظريات التربوية والنفسية الخاصة بتربية الأبناء وتنشئتهم. وهي السبيل المباشر لإكساب الأمهات الخبرات التربوية التي تساعدن على لعب دور إيجابي في عملية تربية الأبناء وتنشئتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه مولين (Mullis, 1987) والتي انتهت إلى أنه كلما صغر عمر الأم كانت أكثر تفاعلاً مع الطفل في أوقات فراغه، وأثناء لعبه الحر الهادف.

كما كشف الفرض الخامس عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات العاملات وغير العاملات نحو تربية أطفالهن ما عدا إقرار الأمهات العاملات بأنهن يدعمن مشاعر الثقة لدى أبنائهن بدرجة تفوق الأمهات غير العاملات، ذلك بسبب منح الأم العاملة جزءاً من وقتها للاقترب والالتصاق من ابنها كتعويض للوقت الذي تقضيه خارج المنزل بعيداً عنه فتقبل عليه بلهفة بعد عودتها من عملها، ويزيد هذا الاهتمام من إحساسه بالأمان، ويوطد علاقته بأمه فيسعد بذلك خصوصاً إذا كانت شخصية الأم من النوع السليم المعافى المتزن نفسياً، والذي ينعكس بدوره على شخصية الطفل. لقد ذكرت نظرية التعلق العاطفي Attachment

Theory «بأنه عندما يرتبط الطفل بأمه بنجاح يكون بمقدوره مواجهة العالم الخارجي باطمئنان». ومع أن الأم العاملة تقضي وقتاً أقل مع أطفالها من الأم غير العاملة إلا أنها تستثمر هذا الوقت وتحقق تفاعلاً أفضل مع أبنائها من الأم غير العاملة التي قد يصيبها الملل والضجر بسبب ملازمتها لأطفالها طول اليوم. كما أن الأم العاملة أكثر ميلاً إلى إعطاء الطفل فرصة للاستقلال والتعبير عن الذات والمشاعر بحرية مما يجعل أطفالها أكثر طموحاً، كما أنها تكون أكثر تشجيعاً لأطفالها على النظام والاستقلال والاعتماد على النفس.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة ممدوحة سلامة (١٩٨٧) التي أوضحت أن عمل الأم خارج المنزل لا يثير تعارضاً بين مطالب العمل وحاجاته ومطالب الطفل وحاجاته في معظم الأحيان، كما أنه قد لا يؤثر كذلك على سلامة علاقة الوالدين بالطفل وأمنهما. وإن عمل الأم في حد ذاته قد لا يؤثر في الطفل وإنما اتجاهات الأم التربوية هي ما يجب التوجه إليه باهتمام.

كما اتفقت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة أوبنهايم (Oppenheim 1997) وفي الوقت نفسه اختلفت مع دراسة إشيرو (Ichiro, 1996) ودراسة ستفتسر وزملائه (Stifter et al 1993 ودراسة بلسكي Bielsky 1988 ودراسة دويل وزملائه Doyle et al., 2000). وربما يكون ذلك بسبب اختلاف العينات والأدوات المستخدمة، أو قد يكون السبب في التعارض هو اختلاف أساليب التنشئة حضارياً حيث أجريت معظم الدراسات السابقة في مجتمعات مختلفة عن المجتمع الكويتي.

أما بالنسبة للفرض السادس الذي أثبت وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة للأب (مرتفع، متوسط، منخفض) على متغيرات الأمان العاطفي وعلى الدرجة الكلية لاختبار الأشكال المتضمنة لصالح المستوى التعليمي المرتفع والمتوسط للأب، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المستوى التعليمي للأب ذو تأثير على الدور الوظيفي للأسرة بوجه عام، وأنه دليل على الخبرات المكتسبة من جانب الآباء خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا

يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة. إن عملية التنشئة تتطلب فهماً مدروساً لإمكانات الطفل وحاجاته، ووعياً بدور كل من الأبوة والأمومة، لذا يعتبر المستوى التعليمي عاملاً مهماً خاصة في عصرنا الحاضر حيث التراكم المعرفي والانفتاح العالمي. وبقدر ما تتسع ثقافة الأب ومعارفه بقدر ما ينعكس ذلك على أطفاله وعلى قدرته على مساعدتهم تربوياً ودراسياً وعلى صحتهم النفسية والاجتماعية.

إن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم، وأهميته تنعكس في مظاهر الأبوة الجيدة، فالطفل ينمو في اتجاه إيجابي لوجود الأم والأب معاً، والعطف الوالدي للأب ضروري حيث إن غيابيه يؤثر سلباً على ما يمكن تسميته بالدعم العاطفي والدعم المادي لجميع أفراد الأسرة.

كما يؤثر الأب في تطور الطفل النفسي؛ فوجود الأب الدائم الفعال بجانب الطفل وحب له وعطفه عليه يعمل على تشكيل سلوكه، واستقراره النفسي وتكيفه، كما أن رعاية الأب للأبناء بإيجابية تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التوتر الناجم عن المواقف الجديدة والتوتر الناجم عن التفاعل مع الغرباء، كما أن الوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة ومع أطفالهم يجنب هؤلاء الأطفال الكثير من المشكلات السلوكية والانحراف عند الكبر. وحديثاً بدأت البحوث في التركيز على دور الآباء، وبحسب الإحصاءات العالمية يمضي الآباء نحو ٣٣٪ من وقتهم مع أولادهم، وهي نسبة عالية مقارنة بالوضع منذ عشرين عاماً.

فدور الأب مهم جداً في تربية الأبناء، وهو سند للأم، فالأم تحتاج إلى الإحساس بمشاركة الأب في أمور الأسرة، والأطفال يتأثرون بهذه المشاركة الأبوية بصورة إيجابية. فقد ذكر مارسيجليو وزملاؤه (Marsiglio, et al., 2000) أن الأب عندما يعطي أبنائه المشورة اليومية حيال ما يودون القيام به يصبح الأبناء أقل اكتئاباً، وأكثر ثقة بالذات، وأكثر سعادة ورضاً عن الحياة، وأكثر كفاءة في النواحي الاجتماعية.

كما بينت الدراسات أن الآباء الأقل تعليمياً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب

القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام الحوار القائم على الشرح والتفسير. بوث وزملاؤه (Booth, et al., 1994).

وكشف أيضاً كل من بدرسون وموران (Pederson & Moran 1996) في دراستهما عن وجود علاقة إيجابية قوية بين المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وشعور أطفالهم بالأمان العاطفي. علاوةً على أن شعور الآباء أنفسهم بالأمان له انعكاس إيجابي أثناء تعاملهم مع أطفالهم حيث يكونون أكثر تفهماً من الآخرين.

ويشير بعضهم إلى أن دور الأب يلي دور الأم في الأهمية في تكوين شخصيات الأبناء، وأولى مقومات تكوين الشخصية هو نجاح الأب في كسب ثقة أبنائه وحبهم له. وكلما ارتفع مستواه التعليمي كان أكثر وعياً وإلماماً بالتربية الصالحة القائمة على إبداء الحب والحنان والرعاية لأبنائه مما يشعرهم بالأمن والطمأنينة علاوة على ما تقدمه الأم الواعية المثقفة. ومن المعروف أن الحاجة ماسة إلى الأبوين (الأب والأم) معاً؛ لأنه من خلال توجيه الاثنين وإشرافهما تكون تربية الطفل شاملة وكاملة ونتائجها ناجحة. فإذا نشأ الطفل في أسرة مستقرة نفسياً غالباً ما يمتلك في سنته الأولى العامل المهم والوحيد في نمو الطفل الاجتماعي، وهو الثقة بالنفس وبالأخرين ويعني أن الطفل قد تعلم تبني اتجاهات إيجابية تجاه الآخرين المهمين في حياته.

وقد اتفقت عدة دراسات على دور الأب الفعال والمؤثر في تنشئة الأبناء. من هذه الدراسات هورتاكسو (Hortacsu, 1994) وراويه دسوقي (١٩٩٧)، وتوق وعباس (١٩٨١).

أما بالنسبة للفرض السابع الذي أظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي للطفل في متغيرات الأمان العاطفي والدرجة الكلية على اختبار الأشكال المتضمنة لصالح الترتيب الأول للطفل في الأسرة حيث حظي بدعم ثقة الأم وتقبلها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما خبره جميعاً من العناية والاهتمام التي توجه للطفل الأول على حساب من يلحقه في الأسرة حيث تستجيب الأسرة لكل مطالبه النفسية ويوجه له والداه جل حبهما واهتمامها.

كما أن توقعات الوالدين لطفلهما الأول تكون أكثر من الآخرين من إخوته والآمال المعقودة عليه أعلى، بالإضافة إلى محاولات تدريبه على تحمل المسؤولية ودفعه إلى الإنجاز والتميز، ولذا فهو يتمتع بعلاقة خاصة مع والديه مما يعد عاملاً مؤثراً في تكوينه النفسي وتوافقه العام.

إن استجابة الطفل للتوجيه من الوالدين نابع من شعوره بالحب منهما؛ لأن الحرمان من الحب والحنان والعطف ينعكس سلباً على الطفل، وعلى مجمل تصرفاته وعلاقاته المدرسية والاجتماعية، في حين إذا نشأ في أسرة تتسم بالعطف والحنان انعكس ذلك على اتزانه النفسي؛ لأن الوالدين هما أول المسؤولين عن رعايته النفسية والاجتماعية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه تتي وزملاؤه (Teti, et al., 1996) في حين اختلفت مع دراسة حسين الشرعة (١٩٩٨).

وفيما يتعلق بالفرض الثامن فقد كانت الفروق دالة إحصائياً بين كل من الأسر الصغيرة والمتوسطة والأسر الكبيرة في متغيرات الأمان العاطفي وعلى اختبار الأشكال المتضمنة لأطفال ما قبل المدرسة، مما يفيد بأن الأسر الصغيرة والمتوسطة أكثر تدعياً من الناحية العاطفية لأبنائها. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العدد الصغير للأبناء والذي يتيح الفرصة أمامهم لتلقي كل اهتمام الأسرة ورعايتها، بعكس الأسر كبيرة العدد، فكلما كان العدد قليلاً كان في الإمكان تلبية احتياجات الأفراد. وربما يفسح هذا المجال أمام عمق العلاقات العاطفية وتركيزها بين أفرادها بشكل واضح.

في حين تؤدي زيادة حجم الأسرة إلى انحسار الفرص أمام الوالدين للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدة، كما تقل فرص التواصل بين الآباء والأطفال، وتقل فرص الحوار القائم على الشرح والتفسير، وقد يلجأ الآباء إلى تبني اتجاهات تربوية أكثر ميلاً إلى اتخاذ بعض القسوة للضبط والتحكم وذلك للسيطرة على نظام الأسرة وضبط الصراع بين الأخوة.

إن الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم يكون لديهما فرص أكبر للتفاعل والاتصال الحميم مع أطفالهما.

لقد وجد بولك (Bullock, 1988) أن علاقة الطفل المبكرة بالأم تتأثر إلى حد معين بحجم الأسرة، حيث إنه كلما زاد عدد الافراد في الأسرة كثرت مسؤوليات الأم مما قلل من اهتمامها بأبنائها.

وبصفة عامة نجد أنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة كان شعور الأطفال بالأمن النفسي أفضل؛ لأن العلاقة التفاعلية الوالدية تكون قوية ودائمة وغير موزعة على عدد كبير من الأبناء، وإنما على عدد محدود بمودة ومحبة ترقى بهم نفسياً واجتماعياً وحتى عقلياً. فالأمن العاطفي شرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية، وبدون هذا الحب والعطف يفشل الأطفال في جميع نواحي نموهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

وأما الفرض التاسع والأخير فقد بينت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً (على مستوى عينة الذكور) بين الاستقلال عن المجال الإدراكي وبين أسلوب المعاملة الوالدية، وتدعيم مشاعر الثقة، والدرجة الكلية على مقياس الأمان العاطفي من وجهة نظر الأم.

وكانت الارتباطات دالة بين الاستقلال عن المجال ومتغير «علاقات الطفل الجيدة مع الآخرين» على مستوى العينة الكلية ومجموعة الإناث. وفيما عدا هذا فقد اختلفت الارتباطات الدالة.

وقد ترجع هذه النتائج إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية (الوالدية) المستخدمة في تربية الأبناء، وبالأخص الذكور منهم في مجتمعنا قائمة على اعتماد أسلوب التمايز في معاملة الذكور عن الإناث، حيث يتم رسم الخطوط الواضحة للاختلافات في الدور الجنسي بصورة واضحة جداً مشتملة على السلسلة الكاملة من المميزات الإنسانية التي تعتبر ملائمة للذكور، وتعتبر ملائمة للإناث أيضاً على سبيل المثال يمكن أن تبدو قائمة المميزات هذه، ويكون الذكور عادة أكثر صرامة، وجراً، ومواجهة، وعنفاً وتحدياً

وتنافساً، وتكون الإناث عادة أكثر حساسية واهتماماً وتأييداً واستجابة وحسن ظن الناس وتعاوناً. ويتعلم الولد أو البنت كل بحسب جنسه كيف يتصرف بناءً على التأثيرات الأبوية، حيث تترسخ هذه التأثيرات الأبوية بعمق في أعوام الارتباط، وتأثيرها المميز من خلال التفاعلات اليومية اللامتناهية، ويتم فرضها، ولا تتم مناقشتها. وفي تحديد الدور الجنسي للطفل بما ينبغي أن يكون عليه الولد، وما يجب أن تكون عليه البنت (أي إجبار الطفل على تعيين الدور الجنسي الخاص به).

ويظهر التمايز الجنسي بين الذكور والإناث منذ الصغر حيث يزداد الطفل الذكر تعلقاً بأمه من عامه الثالث نتيجة للاهتمام البالغ والرعاية الخاصة له من قبل الأم لكي تهيئه لحياة ملؤها التنافس والسيطرة والاستقلالية. أما اتباع أسلوب التقبل للأبناء الذي يجسد ما يظهره الوالدان من حب حيالهم من خلال معاملتهم لهم، والذي يعتبر شرطاً من شروط تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة. فالأطفال الذين يتم تقبلهم غالباً ما يكونون أكثر تعاوناً واستقراراً وأكثر طمأنينة من الناحية العاطفية (الانفعالية).

وإحاطة الطفل بجو يسوده الأمن والطمأنينة يشعره بالراحة النفسية والاستقرار، ويجعله يعبر عن نفسه بحرية، ومنه يستطيع أن يتقبل ذاته. ومن الأمور التي تساعد على تعزيز الاستقلالية لدى الأطفال هو إتاحة الفرصة لهم للتعبير والمناقشة وتقبل وجهات نظرهم والاستماع إلى آرائهم واحترامها، وتقبل الانتقادات التي توجه منهم، ومناقشتهم في اهتماماتهم.

لقد أوضحت دراسة كوجان (Kogan, 1983) أن الاستقلال عن المجال يتعزز بأساليب تربية الطفل التي تشجع فيه الاستقلالية، بينما الاعتماد على المجال يعززه تشجيع الاعتماد على الآباء، وإن استخدام الأسلوب العقابي الصارم والضغط الوالدي يؤدي إلى الاعتماد على المجال.

إن بتوفير البيئة الانفعالية المستقرة التي تتميز بانفتاح المجال وبتميز الوالدين بالمرونة العقلية والبصيرة النيرة والبعد عن التسلط والقدرة على تناول

وجهاً نظر متعددة كلها عوامل تساعد على استقلالية الطفل عن المجال الإدراكي. فالمعاملة الوالدية إلى جانب الحرية الفردية المنضبطة تتيح فرصاً أكبر للاستقلال والاعتماد على النفس، وتؤدي إلى بناء الشخصية القادرة على المشاركة الإيجابية الفعالة والقادرة على الابتكار والنقد البناء.

وقد وجد راميرز (Ramirez, 1973) اختلافاً في الأسلوب المعرفي بين ثقافات متعددة؛ ففي الثقافة الأمريكية كان الأطفال أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي في حين كان أطفال الثقافتين المكسيكية والبريطانية أكثر اعتماداً على المجال الإدراكي، وكان ذلك بسبب الأسلوب الوالدي القائم على الصرامة والولاء للأسرة. وقد تبين أن الأسلوب الوالدي المتبع مع الأطفال الأمريكيين قائم على الحرية والتنافس وإقامة علاقات مع الآخرين. وتعد نتيجة دراسة عابد النفيعي (١٤١٨هـ) نموذجاً للاتفاق مع نتائج الدراسة الحالية، حيث توصل إلى أن الأسلوب الوالدي القائم على العقاب أدى إلى توجه الأبناء إلى الاعتماد على المجال في حين أدى الأسلوب الوالدي المعتمد على التوجيه إلى أن يكونوا أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي.

وقد كشفت دراسة فوزية العبدلغفور معصومة أحمد (١٩٩٨) عن الأسلوب الوالدي المتبع مع الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمع الكويتي والذي يقوم على الديمقراطية، فقد احتل الترتيب الأول من بين الأساليب المتبعة الأخرى؛ أي أنه من أكثر الأساليب التي تتبعها الأسرة الكويتية في التعامل مع أطفالها. ويعد هذا تأكيداً للنتيجة الحالية، والتي تشير إلى ظهور الاستقلال عن المجال الإدراكي لدى الأطفال في البيئة الكويتية. فالجو العائلي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وفي أساليب تكيفهم، والتقبل الوالدي لهم يشعرهم بالحب والاحترام ويمنحهم الاستقلالية، وأن الأسلوب المتبع القائم على التوجيه والإرشاد يتيح لهم الحرية الكاملة لاتخاذ القرار، كما يتيح لهم فرصة اكتشاف البيئة حولهم.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصل إليه علاء الدين كفافي (١٩٨٩)، وكرنز وزملاؤه (Kerns, *et al.*, 1996)، في حين اختلفت مع دراسة أنور الشرقاوي (١٩٨٥)، دراسة ماركيوكز (١٩٩٩)، وربما يكون هذا الاختلاف مرجعه الاختلاف الفعلي في العينات والأدوات المستخدمة والثقافة التي أجريت فيها هذه الدراسات.

التوصيات

توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ١ - الاهتمام بمتغيرات الأمان العاطفي، وتدعيمها لضمان أفضل أداء من الأبناء، وبصفة خاصة تدعيم مشاعر الثقة، والتقبل، وبناء علاقات ناجحة مع الآخرين.
 - ٢ - الوقوف على الدور الفاعل للأمان العاطفي في تنمية بعد الاستقلال عن المجال الإدراكي.
 - ٣ - اقتراح تطعيم المقررات الدراسية للأطفال بمعلومات تبصرهم بأسس الأمان العاطفي ودوره في تحسين أسلوب الحياة.
 - ٤ - تبصير الأمهات غير المتعلمات بأهمية «الأمان» في حياة الطفل، ودوره في الارتقاء بمستوى أدائه مستقبلاً.
 - ٥ - انتهت الدراسة إلى أن الطفل الأول في الأسرة يحظى بالأمن والأمان، وربما يكون هذا نوعاً من التفرقة في المعاملة. ندق ناقوس الخطر للحد منه، وضرورة المساواة بين الأبناء.
 - ٦ - الأسرة صغيرة العدد تنمي مشاعر الأمان لدى الطفل، وربما تكون هذه دعوة للحد من كثرة عدد الأبناء، وتحسين نوعية الحياة أمام الأبناء.
 - ٧ - إعداد برامج تدريبية للأمهات وللمعلمات على الصور المختلفة لتدعيم مشاعر الأمان العاطفي لدى الأبناء.
 - ٨ - يمكن للباحثين الآخرين استخدام مقياس الأمان العاطفي في الكشف عن نتائج مماثلة، أو للكشف عن علاقة الأمان العاطفي بمتغيرات أخرى.
- بقي ما تثيره هذه الدراسة من أسئلة وفروض تحتاج إلى بحث ودراسة مستقبلاً
- ما أهم مكونات البناء العاملي لمقياس الأمان العاطفي من وجهة نظر كل من الأم والمعلمة؟

- ما طبيعة العلاقة بين الأمان العاطفي، والتحصيل الأكاديمي والابتكار؟
- هل تختلف مكونات الأمان العاطفي باختلاف عمر الطفل؟
- ما طبيعة العلاقة بين الأمان العاطفي، وسمات الشخصية الأساسية كما حددها إيزنك؟
- هل يختلف المجتمع الكويتي عن غيره من المجتمعات العربية والأجنبية في تدعيم مشاعر الأمان العاطفي لدى الأبناء.
- ما العلاقة بين الاستقلال عن المجال الإدراكي ومستوى الطموح لدى الأبناء؟
- يمكن اقتراح دراسة تكشف عن الأوزان النسبية للمتغيرات الفاعلة في تدعيم الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١ - أنور الشرقاوي (١٩٨١) الأساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الأول، السنة التاسعة، آذار - مارس، ٦٣ - ٨٧.
- ٢ - أنور الشرقاوي (١٩٨٤) الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، السنة التاسعة، ديسمبر، ١٣٩ - ١٦٧.
- ٣ - أنور الشرقاوي (١٩٨٥) الفروق في الأساليب المعرفية الإدراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، شتاء، ٩٨ - ١١٣.
- ٤ - أنور الشرقاوي (١٩٩٢) علم النفس المعرفي المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٥ - تركي مصطفى (١٩٧٤) الرعاية وعلاقتها بشخصية الأبناء. دار النهضة المصرية، القاهرة.
- ٦ - حسين الشرعة (١٩٩٨) الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية. ندوة علم النفس وآفاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، كلية التربية، جامعة قطر، مايو، ٨٢ - ٩٥.
- ٧ - راوية محمود دسوقي (١٩٩٧) الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكنتاب لدى طلبة الجامعة «دراسة مقارنة». مجلة علم النفس، العدد الحادي والأربعون، مارس، السنة الحادية عشرة.
- ٨ - عابد عبدالله النفيعي (١٤١٨هـ) أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مجلة

- جامعة أم القرى، السنة العاشرة، ع ١٦، العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية (١)، ٨٧ - ١٢٥.
- ٩ - عبدالرحمن العيسوي (١٩٩٨) النمو النفسي ومشاكل الطفولة. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٠ - عبدالمنعم الحفني (١٩٩٤) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي، الطبعة الرابعة، القاهرة.
- ١١ - عفاف إسماعيل رمضان (١٩٩٢) الحاجات النفسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين برياض الأطفال «دراسة مقارنة»، رسالة ماجستير، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- ١٢ - علاء الدين كفاي (١٩٨٩) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي: دراسة في عملية تقدير الذات. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٣٥، المجلد التاسع، صفحة، ١٠٠ - ١٢٨.
- ١٣ - فوزية العبد الغفور ومعصومة أحمد (١٩٩٨) أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الرابع والستون، السنة السادسة عشرة، خريف.
- ١٤ - محمود عطا حسين (١٩٨٩) الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة التربية، العدد الثاني والعشرون، المجلد السادس، خريف.
- ١٥ - محي الدين توق وعلي عباس (١٩٨١) أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، السنة التاسعة، سبتمبر.
- ١٦ - ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٤) أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى. (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس).

- ١٧ - مسن، بول؛ كونجر، جون، جيروم وستيني، ديانا (١٩٨٥) (ترجمة سلامة أحمد). أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ١٨ - نادية الشريف وقاسم الصراف (١٩٨٧) دراسة عن الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختبارية. المجلة التربوية، العدد الثالث عشر، المجلد الرابع، شوال - يونيو، ١٥٦ - ١٧٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1 - Anisworth, M.; Bell, S. & Stayton, D. (1974) Infant - mother attachment and social development: Socialization as a product of reciprocal responsiveness to signals. N.Y. Cambridge Univ.
- 2 - Arend, R.; Gove, F. & Sroufe, L. (1979) Continuity of individual adaptation from infancy to kindergarten. *Child development*, V. 50. pp. 950 - 59.
- 3 - Arichson, E. (1963) Childhood and Society. N.Y. Norton.
- 4 - Bielsky, J. (1988). The effects of infant day care reconsidered. *Early Childhood Research Quarterly* 3, 235 - 272.
- 5 - Booth, Cathryn; Rose - Kransor, Linda; Mckinnon & JoAnne, Rubin. (1994) Predicting social adjustment in middle childhood: The role of preschool attachment security and maternal style. *Social development*, V. 3, N.3, pp. 189-204.
- 6 - Bullock, J. (1988). The relationship between parental perceptions of the family environment and children's perceived competence. *Child Study Journal*, V. 18, pp. 17 - 31.
- 7 - Carolus, M. J.; Marianne, Riksen & Kiyomi Kondo, Ikemura. (1977). Maternal sensitivity and infant attachment security in Japan: A Longitudinal Study. *International Journal of Behavioral Development*. V. 21, N. 1, pp. 35 - 49.
- 8 - Copel; Mitchel, Jennifer; Denham, Susanne & Demulder, Elizabeth (1997). Q-Sort assessment of child - teacher attachment relationships and social competence in the preschool. *Early Education and Development*, v. 8, N. 1, pp. 27 - 39.
- 9 - Davies, Patrick, et al. (1995). Children's responses to adult conflict as a function of conflict history: Testing the emotional security

- hypothesis. *Paper presented at the Biennial meeting of the society for research in child development, 61 St, Indianapolis, IN, March 30 - April 2.*
- 10 - DeMulder, Elizabeth; Denham, Susanne & Schmidt, Michelle, (2000) Q-Sort assessment of attachment security during the preschool years: Links from home to school. *Developmental Psychology, V. 36, N. 2, pp. 274 - 282.*
 - 11 - Doyle, Anne; Mara Dorothy, & Voss Melissa, (200) Child attachment security and self-concepts: Associations with mother and father attachment style and marital Quality. *Merrill - Palmer Quarterly, V. 46, N. 3, pp. 514 - 539.*
 - 12 - Fonagy, P. (1991). Thinking about thinking. some clinical and theoretical considerations in the treatment of a border line patient. *International Journal of Psycho-analysis, V. 72. pp. 639 - 656.*
 - 13 - Fonagy, Peter; Redfern Sheila & Charman Tony (1997). The relationship between belief - desire reasoning and a projective measure of attachment security. *British Journal of Development Psychology, V. 15, N. 51, pp. 51-61.*
 - 14 - Granot, David & Mayseless, Ofra (1999). Insecure attachment representations and profiles of problematic adjustment to school in middle childhood. *Paper presented at the Biennial meeting of the society for research in child development. Albuquerque, NM, April 15-18.*
 - 15 - Harrison, Linda & Ungerer, Judy, (1996). Child care experience and attachment security as predictors of children's social adjustment at age two and a half. *Paper presented at the Biennial meetings of the international society for the study of behavioral development. August 1216-Canada.*
 - 17 - Honig, A. S. (2000). Choosing child care for young children. *In Hand book of Parenting, 2nd ed., V. 5, ed. M. Bornstein, 375 - 405. Hills - dale, NJ: Elbaum.*
 - 18 - Hortacsu, Nuran (1994). Parents' education level popularity, individual cognitions and academic performance: An investigation with Turkish children. *Journal of Genetic Psychology, V. 155, N. 2, pp. 179 - 189.*

- 19 - Ichiro Mizuta, Carolyn; Zahn - Waxler; Pamela Cole & Noriko, Hiruma (1996). A cross-cultural study of preschooler's attachment security and sensitivity in Japanese and U.S. dyads. *International Journal of Behavioral Development*, V. 19, N. 1, pp. 141-159.
- 20 - Ispa, J. M. (1995). Ideas about infant and toddler care among Russian child care teachers, mothers, and university students. *Early Childhood Research Quarterly*, V. 10, pp. 359-379.
- 21 - Kerns - Kathy; Klepac, Lisa & Cole, Amy key (1996). Peer relationships and preadolescents' perceptions of security in the child - mother relationship. *Development Psychology*, V. 32, N. 3, pp. 457 - 466.
- 22 - Klassen, Kendra (2000). Attachment and foster children: A review of the literature. *Doctoral research paper, Biola Univ.*
- 23 - Kogan, N. (1983) Stylistic variation in children and adolescence creativity, metaphor, and cognitive styles. In Flavell & Markman (eds). *Handbook of Child Psychology*, V. 3, *Cognitive development*, N.Y.
- 24 - Lieberman, Melissa; Doyle, Anna & Markiewicz, Dorothy (1999). Developmental patterns in security of attachment to mother and father in late childhood and early adolescence: Associations with peer relations. *Child Development*, V. 70, N. 1. pp. 202-213.
- 25 - Lyons, Karlen; Alpern, Lisbeth & Repacholi Betty (1993). Disorganized infant attachment classification and maternal psycho-social problems as predictors of hostile aggressive behavior in the preschool classroom. *Child Development*, V. 64, pp. 572-585.
- 26 - Marsiglio, W. P.; Amato, R. d. Day & Lamb, M. E. (2000). Scholarship on fatherhood in the 1900's and beyond. *Journal of Marriage and the Family*, V. 62, N. 4, pp. 1173-1991.
- 27 - Maslow, A. (1970). *Notirational and personality* N.Y. Harper Row Publishers.
- 28 - Messick, S. (1976). *Individuality in learning*. Jossey Bass. Washington, D.C.
- 29 - Messick, S. (1984). The nature of cognitive styles problem and premise in educational practice. *Journal of Educational Psychology*, V. 19, N2, pp. 54-71.

- 30 - Mullis, R. & Mullis, A. (1987). Reports of child behavior by single mothers. *Child Study Journal*, V. 17, pp. 211-224.
- 31 - Oppenheim, David (1997). The attachment doll-play interview for preschoolers. *International Journal of Behavioral Development*. V. 20, N. 4, pp. 681-697.
- 32 - Pederson, David (1990). Maternal sensitivity and the security of infant-mother attachment: A Q-Sort study. *Child Development*, V. 61, N6. pp. 1974-1983.
- 33 - Pederson, D. R. & Moran, G. (1996). Expressions of the attachment relationship outside of the strange situation. *Child Development*, V. 67, pp. 915-927.
- 34 - Pianta, R. & Nimitz, S. (1991). Relationships between children and teachers' associations with home and classroom behavior. *Journal of Applied Development Psychology*, V. 12, pp. 379-393.
- 35 - Pianta, R. & Steinberg, M. (1992). Teacher - child relationships and the process of adjusting to school. In R. C. Pianta (ed.) *Beyond the parent: The role of other adults in children's lives* (pp. 61-80), San Francisco: Jossey - Bass.
- 36 - Ramirez, M. (1973). Cognitive styles and cultural democracy in education and Mexican Americans. *Social Science Quarterly*, V. 53, pp. 895-904.
- 37 - Shaw S. Daniel, & Vondra I. Joan (1995). Infant attachment security and maternal predictors of early behavior problems: A longitudinal study of low income families. *Journal of Abnormal Child Psychology*, V. 23, N. 3. pp. 335-357.
- 38 - Stifter, Cynthia; Coulehan, Colleen & Fish, Margaret (1993). Linking employment to attachment: The mediating effects of maternal separation anxiety and interactive behavior. *Child Development*, V. 64, pp. 1451 - 1460.
- 39 - Teti, Douglas; Sakin, Julie; Kucera, Elizabeth & Corns, Kathleen (1996). And baby makes four: Predictors of attachment security among preschool age first borns during the transition to sibling-hood. *Child Development*, V. 67, N. 2, 350-66.
- 40 - Teti, douglas; Gelfand, Donna; Messinger, Daniels & Russell, Isabella (1995). Maternal depression and the quality of early

- attachment: An examination of infants, preschoolers, and their mothers. *Developmental Psychology*, V. 31, N., pp. 364 - 376.
- 41 - Waters, Everett; Merrick, Susan; Treboux, Dominique; Crowell, Judith & Albersheim, Leah (2000). Attachment security in infancy and early adulthood: A twenty year longitudinal study. *Child Development*, V. 71, N.3, pp. 684-689.
- 42 - Waters, Everett; Weinfield, Nancy and Hamilton, Claire (2000). The stability of attachment security from infancy to adolescence and early adulthood. *Child Development*. V.71, N.3, pp. 703-706.
- 43 - Witkin, H. A. & Moore, C. A. (1975) Cognitive style and the teaching learning process. *A paper Presented at the annual meeting of the AERA, Chicago*.
- 44 - Young Blade, Lise (1993). Association between infant - parent attachment security, conceptions of friendship and behavioral characteristics of friendship in 5 year olds. *Paper presented at the Biennial meeting of the society for research in child development. New Orleans, L.A. March 25-28*.

الملحق رقم (١)

جدول يوضح العوامل المستخرجة من التحليل بعد التدوير المتعامد
(مع قبول التشبع الدال عند ٠,٣)

المتغيرات	العوامل	١ع	٢ع	٣ع	٤ع
عدد الأخوة	٠,٨٩٤				
ترتيب الطفل بين إخوته	٠,٨٢٨				
عمر الأم	٠,٧٤٦				٠,٣٥٢
أسلوب المعاملة الوالدية			٠,٨٤٨		
تدعيم الثقة لدى الطفل			٠,٨٣٠		
تقبل الأم للطفل			٠,٧٨٧		
علاقات الطفل بالآخرين			٠,٤٢٦		
تعليم الأب				٠,٨٣٥	
تعليم الأم	٠,٥٢٣٠			٠,٧٥٢	
عمل الأم				٠,٥٤٥-	٠,٤٥٠
جنس الطفل	٠,٣١٧-			٠,٥٠٣-	
عمر الطفل					٠,٨٤٠

تابع الملحق

جدول يوضح العوامل المستخرجة من التحليل بعد التدوير المتعامد
(مع قبول التشبع الدال عند ٠,٣)

المتغيرات	العوامل	١ع	٢ع	٣ع	٤ع
عدد الأخوة		٠,٩٠٨			
ترتيب الطفل بين إخوته		٠,٨٥٩			
عمر الأم		٠,٧٣٤			
القدرة على التعبير عن مشاعره واهتماماته			٠,٨٥٤		
مدى ثقة الطفل بنفسه			٠,٧٦٤		
إحساسه بالتقبل من قبل الآخرين			٠,٧٢٠		
علاقات الطفل الاجتماعية مع الآخرين			٠,٦٥٨	٠,٨٢١	
تعليم الأب				٠,٧٤٨	٠,٨٩٦
تعليم الأم				٠,٥٩٥-	
عمل الأم			٠,٣٢٥		
جنس الطفل					
عمر الطفل					



تصدر عن مجلس النشر
العلمي جامعة الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع
وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

الاشتراكات

الكويت

والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً
داخل الكويت، ويضاف
إليها دينار واحد في الدول
العربية.

مؤسسات: في الكويت
والدول العربية ١٥ ديناراً
في السنة، ٢٥ ديناراً لمدة
سنتين.

الدول الأجنبية:

أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً في
السنة، ١١٠ دولارات
لسنتين.

تدفع اشتراكات الأفراد
مقدماً نقلاً أو بشيك باسم
المجلة مسجوباً على أحد
المصارف الكويتية ويرسل
على عنوان المجلة، أو بتحويل
مصرفي لحساب مجلة العلوم
الاجتماعية رقم 07101685
لدى بنك الخليج في
الكويت (فرع العديلية)

تفتح أبوابها أمام

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

أحمد محمد عبدالحلق

• أوسع مشاركة للباحثين
الاجتماعيين العرب
للإسهام في معالجة قضايا
مجتمعاتهم.

• التفاعل الحي مع القارئ
المثقف والمهتم بالقضايا
المطروحة.

• المقابلات والمناقشات الجادة
ومراجعات الكتب
والتقارير.

• تؤكد المجلة التزامها
بالوفاء والانتظام بوصولها
في مواعيدها المحددة إلى
جميع قرائها ومشتركيها

Visit our web site
<http://kuc01.Kuniv.edu.kw/~jss>

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

ص.ب. ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055

تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦ / ٠٠٩٦٥

E-mail: JSS@kuniv.edu.kw





التعاون Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول

في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

— تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

— تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث — آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / جغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشاركون مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير — مجلة التعاون

ص . ب . ٧١٥٣ — الرياض : ١١٤٦٢

هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)

فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)

Email : attaawun@gcc-sg.org



المجلة العربية للعلوم الإدارية



Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير : أ.د. عبد الكريم عبد العزيز الصفار

- First Issue, November 1993 صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣
- A refereed Journal Publishes Original Research in Administrative Sciences علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصلية في مجال العلوم الإدارية
- Published by the Academic Publication Council, Kuwait University, 3 Issues (January, May, September) تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر (يناير، مايو، سبتمبر)
- The Journal Intends to Develop and Exchange Business Thoughts تهدف المجلة إلى الإسهام في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية واثرائها
- Listed in Several International Databases مسجلة في قواعد البيانات العالمية

ISSN:1029-855X

الاشتراكات

الكويت : 3 دنائير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول العربية : 4 دنائير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات الدول الأجنبية : 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب. : 28558 الصفاة 13055 - دولة الكويت
هاتف : 4827317 (965) Tel: 4846843 (965) داخلي : 4415 - 4416 - 4734 فاكس : 4817028 (965) Fax:
E-mail: ajoas@kuc01.kuniv.edu.kw Web Site: http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas



المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكمة
تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
أ. د. قاسم علي الصراف

تنشر

البحوث التربوية الصّلة
مراجعات الكتب التربوية الحديثة
محاضر الحراز التربوي
التقارير عن المؤتمرات التربوية
وملفضات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنائير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية: أربعة دنائير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب: ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: TEJ@kuc01.kuniv.edu.kw.

مجلة الطفولة العربية
Journal of Arab Children (JAC)

مجلة فصلية محكمة تصدرها



الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية

إن مجلة الطفولة العربية مجلة علمية محكمة في أبحاثها الميدانية تقدم للقارئ المهتم بمجال الطفولة غزواً معرفياً لكل ما يخص الطفولة من دراسات وبحوث ومقالات وقراءات عامة يستفيد منها المختصون والمهتمون . وتقبل للنشر باللغتين العربية والإنجليزية المواد الآتية :

- الأبحاث الميدانية والتجريبية.
- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية.
- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة.
- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات الطفولة.
- المقالات العامة المتخصصة.

تدار المجلة من خلال مجلس أمناء ، وهيئة استشارية ، وهيئة تحرير.

رئيس هيئة التحرير الدكتور حسن علي إبراهيم

مدير التحرير الدكتور بدر عمر العر

الإشتراكات

البيان	داخل الكويت	دول مجلس التعاون	الدول الأخرى
ثمن العدد للفرد	1 دك	1 دك	2 دولار أمريكي
الإشتراك السنوي للفرد	3 دك	4 دك	15 دولار أمريكي
الإشتراك السنوي للمؤسسات	15 دك	15 دك	60 دولار أمريكي

العنوان

أبرق خيطان- شارع فيصل بن عبد العزيز- فيلا رقم 9279
ص ب : 23928 الصفاة 13100 الكويت
تليفون : 4748479 - 4748387 - 4748250 - فاكس : 4749381
E-mail : haa49@qualitynet.net

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥



رئيس التحرير
أ.د. سالم مرزوق الطحيج

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون
منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية... الخ
(باللغتين العربية والانجليزية).

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
ص. ب : ١٧٠٧٣ الخالدية
الرمز البريدي ٧٢٤٥١ الكويت
تليفون : ٤٨٣٣٧٠٥ - ٤٨٣٣٢١٥ فاكس : ٤٨٣٣٧٠٥
E-mail: jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw
Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

الإشتراكات

الدول العربية :
٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.
الدول غير العربية :
١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.

الحياة التي لا تختبر غير جديرة بأن تعاش



علمية - أكاديمية - فصلية - محكمة
بحوث باللغة العربية والانجليزية
ندوات - مناقشات - عروض كتب - تقارير



المجلة العربية للمعلوم الإنسانية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: د. فيصل عبدالله الكندري

ص.ب. : 26585 الصفاة - رمز بريدي 13126 الكويت
تلفون : 4817689 - 4815453 (+965) - فاكس : 4812514 (+965)
العنوان الإلكتروني: [HTTP: //kuc01.kuniv.edu.kw/~ajh](http://kuc01.kuniv.edu.kw/~ajh)
البريد الإلكتروني: [E-mail: ajh@kuc01.kuniv.edu.kw](mailto:ajh@kuc01.kuniv.edu.kw)



لجنة التأليف والتعريب والنشر



جامعة الكويت مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب
والنشر بقرار صادر من وزير
التربية والتعليم رقم (٢٠٣)
بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

* أهداف اللجنة :

- ١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .
- ٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .
- ٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .
- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. أحمد ضامن السمدان

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي :

لجنة التأليف والتعريب والنشر / جامعة الكويت

ص.ب : 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

بدالة : 4843185 / فاكس : 4843185

البريد الإلكتروني : atpc@kuc01.kuniv.edu.kw

الموقع على الإنترنت : www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت - تأسس عام ١٩٩٤



مديرية المركز

د. أمل يوسف العذبي الصباح

يرحب المركز بنشر الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة ضمن:

سلسلة الأصدارات الخاصة سلسلة علمية محكمة

ومن قواعد النشر :

- أولاً : أن يكون البحث أو الدراسة معنى بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية : السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والثقافية ، والفكرية ، وشئون البيئة ، والقانون ، والإعلام ، والعلاقات الدولية ، والتراث (الآثار والحضارة والقانون) الخ.
- ثانياً : أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص .
- ثالثاً : لم يسبق تقديمها إلى جهة أخرى .
- رابعاً : ألا يقل عدد صفحات البحث أو الدراسة عن ١٥٠ صفحة ولا يزيد عن ٢٥٠ صفحة .
- خامساً : أن يقدم البحث أو الدراسة إلى مديرية المركز مطبوعة ومرفق بها قرص مرن .
- سادساً : أن توضع هوامش البحث أو الدراسة في أسفل كل صفحة يشار فيها إلى المرجع أو المراجع المعتمدة ، أو مصادر البحث وفقاً للتسلسل التالي : (اسم المؤلف - عنوان البحث - اسم الناشر - تاريخ النشر - رقم الصفحة) ، وذلك بالنسبة للأبحاث المنشورة في المجلات أما الكتب فعلى النحو التالي : (اسم المؤلف - عنوان الكتاب - مكان النشر - تاريخ النشر - رقم الصفحة ٩ ، وفي حالة الاعتماد على وثائق تكتب بيانات الوثيقة كاملة .

- سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية .
➤ سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية .

كما يصدر عن المركز مايلي :

١. داخل الكويت: الأفراد ٤ د.ك.
- المؤسسات ١٥ د.ك.
٢. الدول العربية: الأفراد ٤ د.ك.
- المؤسسات ١٥ د.ك.
٣. الدول الأجنبية: الأفراد ٦٠ دولاراً

الاسم :

توجه جميع المراسلات بإسم مديرية المركز
ص.ب ٧٣٠٧٣ الخالدية - الكويت
الرمز البريدي (٧٣٤٥٩)
هاتف: ٤٨١٦٧٩٩ - ٤٨١٦٨٠٧ - ٤٨١٦٨٢٤
فاكس : ٤٨١٤٢٩٥ - ٤٨١٠٤٧٤
E-Mail: gulf - center @ yahoo.com

الاسم :

مَجَلَّةُ الشَّرِيعَةِ وَالْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِيَّةِ

نعلية علمية معتمدة تصدر عن نعلين النش العلمي بفانة النش
نعلنى بالبحر والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النش

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوى شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسال المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٢٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٢٤
بذالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني: E-mail - JOSAIS@KUC01.KUNIV.EDU.KW

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db.dare.html

قسمية اشتراك

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة:

☐ سنة واحدة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات ☐ بعدد () نسخة

أرفق طيه قيمة الاشتراك

☐ نقداً/ شيك ☐ حوالة نقدية ☐ إرسال فاتورة للتسديد

الاسم

العنوان الكامل

التاريخ / / التوقيع

ترسل الاشتراكات إلى حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الرمز البريدي 72454 الكويت - هاتف وفاكس: ٤٨١٠٣١٩

قسمية اشتراك

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة:

☐ سنة واحدة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات ☐ بعدد () نسخة

أرفق طيه قيمة الاشتراك

☐ نقداً/ شيك ☐ حوالة نقدية ☐ إرسال فاتورة للتسديد

الاسم

العنوان الكامل

التاريخ / / التوقيع

ترسل الاشتراكات إلى حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الرمز البريدي 72454 الكويت - هاتف وفاكس: ٤٨١٠٣١٩

قسمية اشتراك

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة:

☐ سنة واحدة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات ☐ بعدد () نسخة

أرفق طيه قيمة الاشتراك

☐ نقداً/ شيك ☐ حوالة نقدية ☐ إرسال فاتورة للتسديد

الاسم

العنوان الكامل

التاريخ / / التوقيع

ترسل الاشتراكات إلى حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الرمز البريدي 72454 الكويت - هاتف وفاكس: ٤٨١٠٣١٩

قسم الاشتراكات

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
AR AVION

قسم الاشتراكات

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
AR AVION

قسم الاشتراكات

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
AR AVION

The Relationship between Emotional Security and Perceptual Field-independence among Kuwaiti Kindergarteners as Perceived by their Mothers and Teachers

Abstract

This study aimed to investigate the emotional security of Kuwaiti kindergarten children according to their mothers and teachers perception, and its relation with the children's performance in the preschool embedded figures test.

The sample consisted of (407) mothers representing their children of both sexes, in addition to their (25) teachers.

The results of the study indicated the following:

- The variable of mother's acceptance of her child was the most significant in determining the degree of emotional security in children.
- The children of KG2 showed a high degree of perceptual field-independence when compared with the children of KG1.
- The younger mothers were more supportive of their children's self-confidence when compared with the older ones.
- The parents' high level of education was more effective and influential in providing the children with emotional security.
- The first child in the family possessed his parents trust, love and acceptance in comparison with the second & third ones.
- The family size (small number of children & the medium size) played a great role in providing the children with emotional security.
- The male children received positive treatment from their parents, which supported their emotional security. This gave them the chance & helped them to be more independent in their perceptions.
- Positive correlations were found between the child's relationships with others and his perceptual field-independence.

The Author:

- **Dr. Ma'soumah Ahmed Ibrahim**
- Educational psychology, Ph.D. - Clolorado, Boulder University, 1992.
- Associate professor - Basic Education College - Public Authority of Applied Education and Training (1992 Until now).
- Member of American Psychological Association (APA).
- Member of Kuwaiti Specialized Studies & Research Association.
- Member of Egyptian Psychological Studies.

Publications

A. Papers:

- 1- Functional integration between two brain hemispheres and its relation to culture. First international conference of counselling centre, issues and problems of counselling, 26 - 28 December, 1994.
- 2- The relationship between the extent of social skills attainment on the part of kindergartener and some variables. Counselling Journal. Ain Shams University, 1995.
- 3- Socialization methods of early childhood in Kuwaiti family. Arab Journal for the Humanities 64(16), 1998.
- 4- Creative characteristics of Kuwaiti kindergartner. Education Journal. 71, May 1998, Azher University.
- 5- Measuring of the level of mass satisfaction towards health care in the State of Kuwait. Arab Journal for the Humanities 67(17), 1991.
- 6- Common problems of the kindergartner of the State of Kuwait and its relationship to his school acceptance as perceived by his teacher. Child Journal 1, April 2000, Cairo University.
- 7- Teacher's role in developing creative abilities of the children in kindergarten & primary stages. Egyptian Journal of Psychological Studies 12(36), July 2002.

B. Books:

- 1- Skills for kindergarten teachers. Kuwait University, 1996.
- 2- Stages of development for defferent age groups. Kuwait Foundation for the Advancement of Science, 1999.
- 3- Developmental psychology. Al-Wazan, 2000.
- 4- Educational psychology. (in press)

Monograph 210

**The Relationship between Emotional
Security and Perceptual Field-
independence among Kuwaiti
Kindergarteners as Perceived by their
Mothers and Teachers**

Dr. Ma'soumah Ahmed Ibrahim

Department of Psychology - Faculty of Basic Education
Public Authority for Applied Education & Training
Kuwait

Advisory Board

Prof. Ahmed Etman

Department of Greek and Latin
Studies - Cairo University

Prof. Ismail S. Muqlad

Department of Political Science -
Assiut University

Prof. Imam Abdul Fattah Imam

Department of Philosophy
Ain Shams University

Prof. Jihan Rashti

Department of Radio and
Television - Cairo University

Prof. Hayat N. Al-Hajji

Department of History
Kuwait University

Prof. Abdul-Aziz Hammudeh

Department of English Language
and Literature - Cairo University

Prof. Iz-Al-Deen Ismael

Department of Arabic Language and
Literature - Ain Shams University

**Prof. Mohammed Gh.
Al-Rumeihi**

Department of Sociology
Kuwait University

**Prof. Mohammed M. I.
Al-Deeb**

Department of Geography
Ein Shams University

**Prof. Mahmoud S. Abu
Al-Neel**

Department of Psychology - Ein
Shams University

Prof. Mahmoud F. Hijazi

Department of Arabic Language and Literature - Cairo University

Editorial Board

Dr. Nassima R. AL-Ghaith

Editor-in-chief

Prof. Samir M. Hussein

Department of Mass Communication

Prof. Alaa Al-Din Abd El-Muhsin Shahin

Department of History

**Dr. Al-Zawawi Baghurah
Bin Al-Sa'di**

Department of Philosophy

Dr. Abdul-Rida A. Asiri

Department of Political Science

Dr. Obaid Surur Al-Utaibi

Department of Geography

Dr. Othman H. Al-Khadher

Department of Psychology

Dr. Fatima R. Al-Rajihi

Department of Arabic Language
and Literature

Dr. Fahed A. Al-Nasir

Department of Sociology

Dr. Faisal A. Al-Kanderi

Department of History

Dr. Layla H. Al-Maleh

Department of English Language
and Literature

Haifa'a H. AL-Meshari

Managing Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

ISSUED by THE Academic Publication Council - KUWAIT UNIVERSITY

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELE-
VANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE
VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF
ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 24, 2004



ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES



A refereed Academic Quarterly that publishes monographs on topics relevant to the Scholarly concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences

The Relationship between Emotional Security and Perceptual Field-independence among Kuwaiti Kindergartners as Perceived by their Mothers and Teachers

Dr. Ma'soumah Ahmed Ibrahim

Department of Psychology - Faculty of Basic Education
Public Authority for Applied Education & Training - Kuwait

**Monograph 210
Volume 24**

**1424 - 1425
2003 - 2004**

